مجلة علوم
ذوى الاحتياجات الخاصة

فعالية برنامج تدريبى قائم على الأننشطة المتعددة لتحسين بعض مهارات التواصل اللغوى لدى الأطفال المعاقين عقليًا

The effectiveness of a training program based on multiple activities for improving some of linguistic communication skills In Children with Intellectual Disability

إعداد /

أ.م.د/ هيبه ممدوح محمود
أستاذ علم النفس التربوى و رئيس قسم الموهبة
كلية علوم ذوى الاحتياجات الخاصة
جامعة بنى سويف

د/ أبوبكر عبد الرحيم البرعي عزازي
مدرس اضطرابات اللغة و التخاطب
كلية علوم ذوى الاحتياجات الخاصة
جامعة بنى سويف

د/ حسام عطيه حسين
مدرس الإعاقة العقلية
كلية علوم ذوى الاحتياجات الخاصة – جامعة بنى سويف

صباح شوقى يسن محمود
باحث ماجستير بقسم اضطرابات اللغة و التخاطب
بكلية علوم ذوى الاحتياجات الخاصة – جامعة بنى سويف

مستخلص البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحسين بعض مهارات التواصل اللغوى لدى الأطفال المعاقين عقليًا، وذلك من خلال برنامج تدريبي قائم على الأننشطة المتعددة، وتكونت عينة الدراسة من (20) طفلًا وطفلة من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين(12–9) عامًا، بمتوسط حسابي قدره (10.60) عامًا، وانحراف معيارى قدره(1.05) ، ومعامل ذكائهم بين(70 –55) ، وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وتضم (10) أطفال، والأخرى ضابطة وتضم (10) أطفال، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة تقنين محمود أبو النيل، وآخرون(2011) ، واختبار مهارات التواصل اللغوى) إعداد الباحثة (والبرنامج التدريبي) إعداد الباحثة(، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.01) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التواصل اللغوى في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.01) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في مهارات التواصل اللغوى في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في مهارات التواصل اللغوى في القياسين البعدي والتتبعي.

الكلمات المفتاحية :الإعاقة العقلية –مهارات التواصل اللغوى – الأننشطة المتعددة.

Abstract

The current study aimed to Improv some psycholinguistic abilities of Children with Intellectual Disability, through a training program based on executive functions. The study sample consisted of (20) boys and girls with mild mental disabilities, and their ages ranged between (9-12) years, With an arithmetic mean of (10.60) years, and a standard deviation of (1.05), and their IQ ranged between (55-70), The sample was divided into two groups, one experimental and comprising (10) children, and the other a control comprising (10) children. The study tools consisted of the Stanford-Binet Intelligence Scale, the fifth image, rationing, Mahmoud Abu El-Nil, and others (2011), and of linguistic communication skills (prepared by the researcher), and the training program (prepared by the researcher), and the results revealed that there are statistically significant differences at (0.01) between the mean scores of the experimental and control groups in the post-measurement psycholinguistic abilities in favor of the experimental group. And there are statistically significant differences at (0.01) between the mean ranks of the experimental group's scores in the linguistic communication skills in the pre and post measurements in favor of the post measurement, and that there are no statistically significant differences between the mean ranks of the experimental group's scores in linguistic communication skills in the post and follow-up measurements.

Keywords: Children with Intellectual Disability communication skills

مقدمة البحث:

تُعد الإعاقة العقلية إحدى الفئات الخاصة التي تزايد الاهتمام بتقديم وتوفير الرعاية التربوية لها بصورة ملحوظة ,ولم يقتصر ذلك على ذوى الإعاقة العقلية في مراحل التعليم المدرسي فحسب , بل أمتد أيضاً ليشمل مرحلة ما قبل المدرسة.

وقد أخذ العالم فى الآونة الأخيرة يتجه اتجاها أكثر جدية وعمقا نحو الاهتمام بفهم هذه الفئة بقصد رعايتهم وتوفير الخدمات الصحية والاجتماعية والتربوية والتأهيلية اللازمة وذلك من أجل الاستفادة بما يتبقى لديهم من قدرات ومن ثم تحقيق الكفاية الذاتية والاجتماعية والمهنية التى تمكنهم من الحياة والتوافق مع المجتمع(**سهير محمد سلامة شاش،2002 ،11)**

وتُعد اللغة من العناصر الهامة فى التعلم والتواصل الاجتماعى وسلامتها من أهم شروط التواصل مع الآخرين حيث تمثل عملية تعلم اللغة عدة عمليات معقدة تعتمد على ترابط مناطق المخ المختلفة وتآزرها مع الجهاز السمعى وأعضاء الجهاز الكلامى وتدعمها وتزكيها درجة الذكاء وما يتعلق بها من عوامل إدراكية وسمات انفعاليه تعمل عملها وتؤثر تأثيراتها فى درجة تدفق الكلام وسلاسته وحسن استعمال رموزه ودقة أنغامه كما وجد أن الأطفال المعاقين عقليًا تنمو اللغة لديهم فى مرحلة متأخرة عن الأطفال الطبيعيين مما يؤثر سلبياً على نمو مهارات التواصل اللغوي – **Nancy M. Johnson) Martin & susan. M Attermeier & Bonnie. J.Hacker, 2004, 19)**

وتشير دراسة كل من (Dameron,2012)، (Cumminigham,201)أن نسبة كبيرة من الأطفال المعاقين عقلياً المصابين بأعراض "داون "يمكن تحسين مهارات التواصل اللغوى لديهم وذلك إذا تم تدريبهم وتعريضهم للمثيرات الحسية والحركية في وقت مبكر .

ومن أهم الخصائص التي يتصف بها هؤلاء الأطفال، عدم قدرتهم على استخدام الكلام واللغة، ويتمثل ذلك في صعوبة إخراج الأصوات ونطق الكلمات، واستخدام الجمل والتعبير اللفظي عن الأفكار والمشاعر والرغبات بالإضافة إلى التهتهة والإبدال والحذف وكذلك العجز في مستوى التعليم، فكلمة واحدة أو كلمتان تقومان مقام جملة كاملة، ولما كانت اللغة لها مكانتها المرموقة في عملية التوافق النفسي والاجتماعي، فإن الطفل المعاق يجد صعوبة في تحقيق هذا التوافق، نظراً لما يعانيه، من عيوب في النطق والكلام، الأمر الذي يدفع علماء النفس والتربية إلى تقديم التدريبات الكلامية للوصول به إلى مستوى مناسب يمكنه من التواصل اللفظي والاجتماعي)**فاروق صادق، 2010**، 249)

وأشار فاروق الروسان 89،2005) أن مشكلات هؤلاء الأطفال المعاقين عقليا تتمثل أساساً في افتقارهم للقدرات العقلية حيث أنهم يعانون بصفة عامة من تأخر النمو اللغوي، وعدم القدرة على التواصل اللفظي والتفاعل الاجتماعي، ولا يتم لهم التوافق النفسي إلا إذا توافرت لهم برامج التدريب على المهارات اللغوية والتواصل اللفظي والتفاعلي الاجتماعي اللازم لنمو تلك القدرات .

وهو ما توصلت إليه "اليزابيث جيبس (**Gibbs Elizabeth, 2009,252**) " أن هناك تحسناً ملحوظاً في أداء الأطفال بعد التدريب والمتابعة على استخدام لغة الإشارة والاستعمال العشوائي للكلمات في تنمية العمليات العقلية وزيادة الفهم والاستيعاب والنطق لديهم وزيادة حصيلة الكلمات بالإضافة إلى تحسن مهارات التواصل اللفظي لديهم .

حيث تؤكد العديد من البحوث الدراسات –على سبيل المثال لا الحصر–دراسة) :لورى جوتز، (Gaetzlori, 2013)جون ريشموند، (Richmond, G, 2017)جاميز لوذلى، Luiselli, J, (2014،) جان فريدل، (Friedel, J, B, 2018) سوبوكلى، (Buckley, S, 2020) سهير محمد عبد الهادى، (2005)، ميادة محمد على، (2006، أن هناك علاقة وثيقة بين كل من القدرات العقلية ومهارات sالتواصل اللفظي، والحصيلة اللغوية لدى هؤلاء الأطفال لذلك يجب أن تتضمن برامج تربية الأطفال المعاقين عقلياً المهارات اللغوية وتدريبهم على النطق السليم، نظراً لما للغة من أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع .

وهكذا تتضح حاجة الأطفال المعاقين عقليًا إلى برامج تدريبية تهدف إلى تنمية المهارات اللغوية مما يساعدهم على التواصل اللغوى والتعبير عن أنفسهم .

مشكلة البحث:

يعاني الأطفال المعاقين عقليًا من قصور فى الجانب اللغوى مما يجعلهم لا يستطيعون التواصل والتكيف مع الآخرين بشكل مناسب وعدم القدرة على التعبير عن احتياجاتهم هذا وبالرغم من قصور الجانب اللغوى لديهم إلا إنه من الجوانب القابلة للتعديل ولقد أكدت نتائج العديد من الأبحاث والدراسات السابقة أن أطفال متلازمة داون يكتسبون المهارات بشكل أسرع إذا قدمت إليهم الرعاية والبرامج اللازمة لتدريبهم على اكتساب اللغة وإذا ما أردنا مساعدتهم حتى يصبحوا جزءاً من المجتمع فلابد أن نهتم بعملية النمو لديهم ليس فقط من أجلهم ولكن من أجل المجتمع ككل **(Michael. Luxford 2004, 38)**

وتتزايد حدة المشكلات اللغوية لدى الأطفال المعاقين عقليا ما لم يتوافر لهم حياة طبيعية مع الوالدين وكذا البرامج التربوية التأهيلية المساعدة فى الحد من تلك المشكلة وعليه فقد تم إعداد برامج تربوية جيدا تهدف إلي تنمية القدرات اللغوية لديهم وهو ما يعد مدخلاً جيداً يحظى كثيراً من التأييد من قبل القائمين على رعاية وتأهيل هؤلاء الأطفال **(Rodel - 2005 .108)** .

وتعد العناية بهذه الفئة إحدى معايير الحكم على تقدم المجتمع، ويتيح التدريب المناسب لهذه الفئة الفرصة لتنمية إمكاناتهم وقدراتهم المحدودة ويجعلهم قوة منتجة فى المجتمع، فالفرد ذو الإعاقة إذا ما تلقى تدريباً مناسباً على أعمال تناسب قدراته وإمكاناته فإن ذلك يساعده على اكتساب الخبرات، والمهارات الاجتماعية، والمهارات العملية تعينه على مواجهة الحياة الاجتماعية والعيش فى جماعة وفى هذا علاج للعديد من مشكلاته الاجتماعية والنفسية**(جمال الخطيب، 2008، 102، عمر نصر الله، 2002، 66)**

إن إيجاد نماذج وطرق مختلفة لتطوير اللغة والكلام والإثراء اللغوي للطفل يُعد أمراً هاما في تحسين كل من النطق والكلام، والتفاعل اللفظي لدى المعاقين عقليا .**(Coe David, 2009, 133)**

وبالتالى فالدراسة الحالية تسعى للمساهمة فى هذا المجال تمشيا مع الاتجاهات الحديثة التى تجعل من الضرورى الاهتمام ببرامج لتجهيز وإعداد الأطفال ذوى الإعاقة العقلية إلى جانب إرشاد وتبصير الوالدين بخصائصهم ومطالب نموهم وتشجيعهم على تقبلهم وتعليمهم المهارات اللغوية والمعرفية فى سن مبكر لأن هذه البرامج تسهم بدور فعال إلى جانب أشكال الرعاية الأخرى فى تأهيل الطفل وإعداده للحياة فى المجتمع مع الآخرين.

ويحتاج هؤلاء الأطفال إلى العديد من البرامج التدريبية بصورة عامة والأسرية بصورة خاصة التي تهدف إلى تنمية مهارات التواصل اللغوي مما يسهم بدرجة إيجابية في درجة تفاعلهم مع الجميع .
ويؤكد هذا الاتجاه ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات على سبيل المثال لا الحصر) :سهير محمد عبد الهادى، (2005،)ليلى كرم الدين(1995 ،, 2019)، (Bloom Barbara,، 2014)، , (Rollins Pamela، 2009)، (Yoder.2004 (Richmond, G.,)، (Wallen)، ميادة محمد على، (2006، .(Buckly sue 2008)

ومن خلال ما سبق اتضح أن التعامل مع هذه الفئة من الأطفال والاحتكاك بهم لاحظت وجود عدّة مشكلات متعلقة باللغة والكلام، وكان منها عدم القدرة على التعبير بلغة واضحة، ومفهومة واستخدام ألفاظ مدغمة متداخلة مع بعضها البعض لدرجة لا تسمح للسامع بمتابعتها، أو معرفة

دلالاتها مع حذف بعض الأصوات عند الحديث وقلة المفردات اللغوية، ومن ثم تحددت مشكلة البحث الحالي في كيفية تنمية مهارات التواصل اللغوى لدى أطفال متلازمة داون بواسطة إعداد برنامج تدريبي قائم على الأنشطة المتعددة، بهدف إثراء المحصول اللغوى لديهم ومساعدتهم على تحقيق أكبر قدر من النمو السوى والتخفيف من حدّة الإعاقة العقلية وآثارها السلبية وتهيئة الظروف الملائمة من أجل اكتساب مستوى معين من الحصيلة اللغوية، **ولذلك حاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيسى التالى:**

ما فعالية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة المتعددة فى تنمية بعض مهارات التواصل اللغوى لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلّم؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية :

- هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى لمهارات التواصل اللغوى؟
- هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية بين القياسين القبلى والبعدى لمهارات التواصل اللغوى؟
- هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية بين القياسين البعدى والتتبعى لمهارات التواصل اللغوى؟

أهداف البحث:

1- مدى فعّالية برنامج قائم على الأنشطة المتعددة في تحسين مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.

2- الكشف عن مدى استمرارية فعّالية البرنامج التدريبي بعد شهرين من تطبيق البرنامج.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية للدراسة:

- إضافة دراسة جديدة إلى الدراسات المختلفة التى تناولت موضوع أطفال الإعاقة العقلية .
- يمكن أن تعد الدراسة الحالية أحد الإسهامات فى مجال تنمية مهارات التواصل اللغوى وخاصة فى مجال ذوى الاحتياجات الخاصة والدراسة الحالية ما هى إلا تجسيد لهذه المحاور من حيث تناولها لأحد الموضوعات البحثية الهامة وعلى شريحة هامة من شرائح المجتمع ألا

وهى أطفال الإعاقة العقلية وبهذا فإن الناحية النظرية تتلخص فى إثراء البحوث فى هذا المجال .

- **الأهمية التطبيقية للدراسة:**
- إن تنمية المهارات اللغوية وتحسين الأداء اللغوى عند الأطفال المعاقين عقليا قد يؤدى إلى تطور مستوى النضج الاجتماعى لديهم حتى يسهم ذلك دمجهم مع أفراد المجتمع بسهولة ويسر.
- مساعدة الأفراد العاديين القائمين على رعاية وتدريب وتعليم هذه الفئة فى كيفية التعامل معهم وتحسين مهارات التواصل اللغوى لديهم .
- تقديم يد العون لأسر الأطفال المعاقين عقليا لتحسين مهارات التواصل اللغوى لدى أبنائهم لتحقيق الاتصال الفعال مع المجتمع وما يحتويه البرنامج مع أنشطة تساعد الطفل على اكتساب العديد من المهارات .
- كما تعد هذه الدراسة إفادة كبيرة لكل من يتعامل معهم من الآباء والأمهات والأخصائيين فيجب عند التعامل أو التواصل معهم أن تكون على وعى بالمشكلات اللغوية التى يعانون منها.
- تقديم البرنامج التدريبي كنموذج يمكن من خلاله إعداد برامج مماثلة لتدريب وإرشاد أطفال الإعاقة العقلية على إكسابهم العديد من المهارات المختلفة من قبل المتخصصين فى هذا المجال.

المفاهيم الإجرائية للبحث:

-1البرنامج التدريبي: هو عملية منظمة مخططة تهدف إلى تنمية بعض المهارات اللغوية لكيفية إكساب أطفالهم المعاقين عقليًا القابلين للتعلّم المهارات اللغوية اللازمة للتواصل وتحسين الأداء اللغوى؛ وتدريبهم بهدف تحقيق قدراً معقولاً من التطور فى تنمية اللغة أثناء الاتصال والتعامل مع الآخرين .

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه برنامج مخطط منظم فى ضوء أسس عملية يتكون من مجموعة من الخبرات البناءة المخطط لها والمصممة بطريقة مترابطة ومنظمة وتشمل هذه الخبرات فى طياتها العديد من الأنشطة والأساليب المتنوعة وذلك من أجل تنمية بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال المعاقين عقليا.

مهارات التواصل اللغوى:

تقوم المهارات التواصل اللغوي على تنمية المهارات اللغوية التالية:

الاستماع: عملية معقدة تعتمد على الإنصات إلى الرمز المنطوق، ثم محاولة فهمه وتفسيره، أى أن عملية الاستماع تتكون من أربعة أركان لا ينفصل أحدهما عن الآخر **وهى:**

- فهم المعنى الإجمالى.
- تفسير الكلام والتفاعل معه.
- تقويم الكلام ونقده.
- ربط المضمون المقبول بالخبرات الشخصية(نبيل عبد الهادى، عبد العزيز أو حشيش، 2003،156).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه" :تهيئة الطفل للرسالة المسموعة صوتاً وحروفاً وكلمات وذلك بهدف التوصل إلى تمييز الأصوات وفهم وتفسير للحروف والكلمات وتكوين الجُمل."

- **التحدث (الكلام** :هو مهارة نقل المعتقدات، والأحاسيس، والاتجاهات، والمعانى، والأفكار، والأحداث، من المتحدث إلى الآخرين بطلاقة وانسياب مع صحة فى التعبير وسلامة فى الأداء.**(نبيل عبد الهادى، عبد العزيز أبو حشيش، 2003، 169)**.

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه :المهارات المتصلة بالمفردات اللغوية ومعرفة تسلسل الأحداث وتركيب الجمل والمحادثة، وبصفةعامة فإنه يمثل قدرة الفرد على التعبير عما يريده باستخدام الكلام.

الأطفال المعاقين عقليًا بدرجة بسيطة:

يُعرف فكري لطيف متولي (2015, 55) المُعاقين عقليًا بدرجة بسيطة بأنهم هم الأطفال الذين يتراوح معامل ذكاؤه ما بين (55–70) درجة .

–منهج الدراسة وأدواتها :

أ–المنهج المستخدم :

اعتمد البحث الحالي على المنهج شبة التجريبي، حيث يُعد البرنامج التدريبي بمثابة المتغير المستقل، ويُعد تحسين مهارات التواصل اللغوي بمثابة المتغير التابع.

ب–عينة الدراسة :تكونت عينة الدراسة من (20) طفلًا وطفلة من المعاقين عقليًا بدرجة بسيطة ويعانون من قصور في المهارات اللغوية ,وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (9: 12) سنوات، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين هما كما يلي:

أ –مجموعة تجريبية تضم (10) أطفال معاقين عقليًا في مدارس الدمج يعانون من قصور مهارات التواصل اللغوي

ب –مجموعة ضابطة تضم (10) أطفال معاقين عقليًا في مدارس الدمج يعانون من قصور مهارات التواصل اللغوي –وتم التكافؤ بين المجموعتين في المتغيرات الوسيطة التالية:
العمر الزمني، ومتغير الذكاء، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، مهارات التواصل اللغوي.

ج–أدوات الدراسة:

1- مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة تعريب محمود أبو النيل2011 .
2- مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي) إعداد محمد سعفان، ودعاء خطاب، 2016).
3- مقياس مهارات التواصل اللغوي للأطفال المعاقين عقليًا (إعداد الباحثة).
4- البرنامج التدريبي (إعداد الباحثة)

مُحددات الدراسة:

يتحدد البحث الحالي بالموضوع حيث يدور حول الناحية اللغوية والاهتمام بتنمية مهارات التواصل اللغوي من خلال إعداد برنامج تدريبي يساعد في تنمية مهارات التواصل اللغوي **وهى كالآتى :**

المجال المكانى :تم اختيار عينة الدراسة من مدرسة التربية الفكرية بمدينة بني سويف.

المجال البشري: عينة من أطفال متلازمة داون الملتحقين بمدارس التربية الفكرية بمدينة بني سويف

المجال الزمنى :تم تطبيق البرنامج التدريبي فى ثلاثة أشهر بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً وتراوحت مده الجلسة من (45 – 30)دقيقة .وتم التطبيق في الفصل الدراسي الأول 2023/ 2022م

إطار نظري وبحوث سابقة:

أولًا :الأطفال المعاقين عقليًا

تعد فئة الإعاقة العقلية واحدة من فئات التربية الخاصة الأكثر شيوعًا مقارنة بالفئات الأخرى، كالسمعية والبصرية والحركية واللغوية، وقد تعددت تعريفات الإعاقة العقلية تبعًا لاختلاف تخصص الباحثين واهتماماتهم؛ نظرًا لأن الإعاقة العقلية تعد مشكلة لها أبعاد طبية وتعليمية ونفسية واجتماعية.

قدمت الجمعية الأمريكية للإعاقات العقلية والنمائية عام (2010) تعريف للإعاقة العقلية على أنها :قصور ملحوظ في الأداء العقلي) الاستدلال والتعلم وحل المشكلات (ويصاحبه قصور في

السلوك التكيفي) المهارات المفاهمية والاجتماعية والعملية(، والتي تظهر قبل سن الثامنة عشر سنة.(Schalock et al. 2010.5) "

وفي الدليل التشخيصي الخامس DSM-5 تعرف الإعاقة العقلية بأنها" اضطراب النمو العقلي ويظهر خلال الفترة التنموية ويشمل قصورًا في كل من الأداء العقلي والتكيفي في المجالات العملية والاجتماعية والمفاهيمية"، كما أكدت على ضرورة استيفاء ثلاثة محكات لتشخيص الحالة على أنها إعاقة عقلية هي:

1-قصور في الوظائف العقلية مثل التفكير وحل المشكلات والتخطيط والتفكير المجرد، والحكم على الأشياء، والتعلم الأكاديمي والتعلم من التجارب، ويؤكد هذا القصور كل من التقييمات الاكلينيكية والفردية، واختبارات الذكاء المعيارية.

2- قصور في الأداء التكيفي الذي يؤدي إلى الاخفاق في استيفاء معايير النمو، والمعايير الاجتماعية والثقافية من أجل الاستقلال الشخصي، والمسؤولية الاجتماعية، ويحدد هذا القصور في واحدة أو أكثر من أنشطة الحياة اليومية مثل التواصل والمشاركة الاجتماعية، والحياة المستقلة في بيئات مختلفة مثل المنزل والمدرسة والعمل والمجتمع.

3-يظهر القصور العقلي والتكيفي خلال الفترة النمائية قبل سن 18 سنة (American Psychiatric Association, 2013, p.33)

تصنيف الإعاقة العقلية:

تصنف الجمعية الأمريكية (American Psychiatric Association, 2013, 31) الإعاقة العقلية إلى عشر فئات، وهي كما يلي:

- إعاقة عقلية مرتبطة بأمراض معدية مثل :الحصبة الألمانية.
- إعاقة عقلية مرتبطة بأمراض التسمم :مثل :إصابة المخ الناتجة عن تسمم بالرصاص والزرنيخ وأكسيد الكربون.
- إعاقة عقلية مرتبطة بأمراض جسمية مثل :إصابة الدماغ أثناء الولادة أو بعدها لأي سبب من الأسباب.
- إعاقة عقلية مرتبطة بأمراض اضطراب التمثيل الغذائي :مثل حالات الفينيل كيتون يوريا والجلاكتوسيميا.
- إعاقة عقلية مرتبطة بخلل الكروموسومات مثل متلازمة داون.

- إعاقة عقلية حسب التوقيت مرتبط بأمراض غير معروف سببها تحدث بعد الولادة.
- إعاقة عقلية مرتبطة بأسباب غير عضوية :مثل العوامل الثقافية والأسرية.

وتصنف الإعاقة العقلية وفقًا للدليل الإحصائي الخامس للأمراض والاضطرابات النفسية والعقلية (American Psychiatric Association, 2013, 31) وفق ثلاثة معايير :

- العجز في الوظائف الفكرية، وحل المشكلات، والتخطيط والتفكير المجرد، والحكم، والتعلم الأكاديمي، والتعلم من الخبرات السابقة، وأثبت ذلك التقييم السريري واختبارات الذكاء القياسية الفردية.
- العجز في الأداءات التكيفية التي تعيقه بشكل كبير في التوافق مع المعايير التنموية والاجتماعية والثقافية لاستقلال الفرد وقدرته على تلبية المسؤولية الاجتماعية.
- بداية هذا العجز يحدث في مرحلة الطفولة.

خصائص المعاقين عقليًا بدرجة بسيطة:

إن معرفة خصائص الأطفال المعاقين عقليًا تعمل على تزويد الوالدين، والمعلمين والباحثين في هذا المجال بالمعلومات المهمة لجميع جوانب نمو الطفل المعاق عقليًا، ونمو شخصيته؛ مما يُساعد على التعامل مع هؤلاء الأطفال بشكل سليم لإعدادهم للحياة، وتختلف خصائص المعاقين عقليًا تبعًا لدرجة الإعاقة، ومن أهم الخصائص المميزة لهم ما يلي:

1- **الخصائص الجسمية:**

يمر الأطفال المعاقين عقليًا بدرجة بسيطة بنفس المراحل التي يمر بها الأطفال العاديون في نموهم الجسمي، إلا أن بعض الدراسات أظهرت أنه توجد فروق بين القابلين للتعليم وبين العاديين في المهارات الحركية المختلفة، غير أن هذه الفروق ليست كبيرة، بحيث نستطيع القول أن هؤلاء الأطفال يصلون في نموهم الجسمي والحركي إلى مستوى قريب من مستوى العاديين(عبد الرحمن سليمان،2001، 132).

2- **الخصائص الحركية:**

إن الأطفال ذوى الإعاقة العقلية يعانون بطًا في النمو الحركي تبعًا لدرجة الإعاقة، ونجد في الغالب أن المعاقين عقليًا يتأخرون في إتقان مهارة المشي ويواجهون صعوبات في الاتزان الحركي والتحكم في الجهاز العضلي خاصة فيما يتعلق بالمهارات الحركية الدقيقة والصغيرة والتي تتطلب استخدام العضلات الصغيرة كعضلات اليد والأصابع(سليم الحربي،2008، ص95).

3- **الخصائص العقلية:**

عد القدرة على التعليم من أكثر الخصائص المعرفية وضوحًا لذوى الإعاقة العقلية، إلا إنهم يظهرون مشكلات معرفية حيث أوضحت بعض الدراسات أن هؤلاء الأطفال يعانون على الأقل من مشكلات في عدة جوانب من الخصائص المعرفية لعل أبرزها الانتباه والتذكر والإدراك والتفكير وغيرها من القدرات ذات الصلة بالنواحي الأكاديمي (Reedy, Sujatha & Kusuma, 2007.43).

4- **الخصائص الانفعالية:**

توجد اختلافات كبيرة بين ذوي الإعاقة العقلية وذلك من حيث خصائصهم الانفعالية لدرجة أنه يمكن القول أن كلًا منهم له خصائص انفعالية معينة، فبعض الأطفال المعاقين عقليًا بدرجة بسيطة يعانون من تقلب المزاج وسوء التكيف والاستقرار الانفعالي، وبعضهم تبدو لديهم ميول انتحارية، ويتسم غالبيتهم بالخجل، والخوف، والأنانية، والانسحاب، والتكاسل، والاعتماد على الآخرين، والاتجاه العدائي لدى بعضهم، والتسرع والنشاط الزائد، والعصبية، وسهولة الاستثارة، والإحباط السريع، والانطواء واضطراب الحالة المزاجية (مدحت أبو النصر،2005، 132)

5- **الخصائص الاجتماعية:**

يتصف الأطفال المعاقين عقليًا بدرجة بسيطة ببعض الصفات الاجتماعية، فقد لوحظ أن الطفل المعاق عقليًا يميل إلى الانسحاب والتردد في السلوك التكراري، وعدم القدرة على إنشاء علاقات اجتماعية فعالة مع الغير، وغالبًا ما يميل إلى المشاركة مع الأصغر سنًا في نشاطه وقد يميل إلى العدوان، وعدم تقدير الذات، والعزلة، والانطواء، وتكرار الإجابة رغم تغيير صيغة السؤال (ماجدة السيد عبيد،2000، ص119).

6- الخصائص اللغوية :

تعد الاضطرابات اللغوية من أهم المشكلات الناتجة عن الإعاقة العقلية، وترتبط درجة شدة هذه الاضطرابات بدرجة الإعاقة العقلية، فالمعاقين عقليًا بدرجة بسيطة يعانون من اضطرابات النطق والكلام بدرجة متفاوتة، وأغلب حالات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية لديهم قدرات لغوية محدودة جدًا، ولديهم اضطرابات معرفية كثيرة ولديهم صعوبة بالغة في ترتيب الصور أو تصورها أو وصفها ويجدون صعوبة كذلك في ذكر قصة وحتى فصول السنة لا يستطيعون تسميتها، ولذلك يعاني أكثر من نصف الأطفال ذوي الإعاقة العقلية من تأخر في الكلام (Erika, 2001, p.348) .

ومن أهم المشكلات اللغوية لدى المعاقين عقليًا بدرجة بسيطة البطء الملحوظ في النمو اللغوي، والتأخر في النطق، واكتساب قواعد اللغة، وغلبة الطابع الطفولي على لغتهم، كما يعانى المعاقين عقليًا من اضطرابات النطق والكلام ومنها اللجلجة، واضطرابات النطق مثل الحذف، الإبدال، التحريف، واضطرابات الصوت، وضحالة المفردات اللغوية وبساطتها بما لا يتناسب مع أعمارهم الزمنية، ولذا فإن مستوى أدائهم اللغوي يكون أقل بكثير منه لدى أقرانهم العاديين بنفس العمر (عبد المطلب القريطى،2011 ، ص215)، فقد أكدت نتائج دراسة (Kiarie, 2006) أن الإعاقة العقلية تؤثر في اكتساب المهارات اللغوية عند الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وفي مدى قدرتهم على استخدام اللغة في حياتهم اليومية، كما أن حصيلتهم اللغوية مقارنة بالعاديين تتسم بالتدني، بالإضافة لقلة المفردات لديهم، ويتسبب ذلك في ضعف قدرتهم على فهم الآخرين، وعدم القدرة على التعبير عن احتياجاتهم، كما أكد (Carr, Linehan, O'Reilly, Walsh, & McEvoy) 2016.7) إلى أن 42% من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة لديهم قصور في اللغة والكلام، كما ترتفع إلى 73% عند الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة، وتصل إلى 100%عند الأطفال ذوي الإعاقة العقلية الشديدة.

وتعتبر الخصائص اللغوية والمشكلات المرتبطة بها مظهرًا مميزًا للإعاقة العقلية، لأنها تؤثر على القدرة التواصلية، وتقود إلى الضعف أو التأخر اللغوي والكلامي، واللغة عند المعاق عقليًا تتطور ببطء وتتسم بعدم النضج، وعيوب النطق والكلام عند المعاقين عقليًا هي نفس العيوب لدى العاديين ولكنها توجد بمعدل أكبر وهى الكلام الطفلي، ومن المؤكد أن النمو الكلامي واللغوي يتناسب طرديًا مع النمو العقلي، وأن التخلف الكلامي واللغوي عند الطفل يزداد بدرجة تخلفه العقلي، وكلما ارتفعت درجة الذكاء قلت عيوب النطق والكلام) طارق عامر، وعبد الرؤوف محمد،2008 ، ص(141، فالفروق النوعية والكمية واضحة عند مقارنة المهارات اللغوية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية مع الأطفال العاديين، بالإضافة إلى أن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية يواجهون مشكلات في الوعي الفونولوجي والسيمانتك والسينتاكس واللغة البراجماتية (Diken, 2014, p.111)

طرق واستراتيجيات تعليم المعاقين عقليًا:

توجد العديد من الطرق والاستراتيجيات المناسبة لتعليم الأطفال المعاقين عقليًا؛ منها (Lappa & Mantzikos، الحلامدة،2017 ؛ بلجون،2009)

-**طريقة الحوار والمناقشة** :تعد إحدى الطرق الأساسية في التدريس، حيث تركز على الجوانب اللغوية في التواصل بين الطفل والمعلم، وتساهم في تنمية المهارات اللغوية للمعاق عقليًا، حيث يستطيع المعلم من خلالها معرفة خبرات الطفل، وقدرته الاستيعابية للمعلومات الجديدة، وتعد هذه الطريقة وسيلة للتفاعل الاجتماعي، لذلك يحتاج المعلم إلى توطيد التواصل مع تلاميذه، الأمر الذي يسهم في حل العديد من المشكلات اللغوية التي يعاني منها المعاق عقليًا.

-**الحث اللفظي** :تعد هذه الطريقة ملائمة لذوي الإعاقة العقلية كونها تحفزهم على إظهار استجابتهم للدرس، علما أنها تعد إحدى أنواع المساعدة الآنية والمؤقتة التي تساعد الطفل على إكمال الأمر المطلوب منه، وذلك من خلال لفظ جزء من الكلمة، بحيث يفهم الطفل البقية، وينطق بالإجابة الصحيحة.

-**التمثيل** :يقوم الطفل في هذه الطريقة بعمل تمثيلية يتقمص فيها أدوار شخصيات مختلفة، مثل شخصية الأب، أو النجار، أو المعلم، أو الطبيب، وغيرهم، حيث من الممكن التركيز في هذه الطريقة على الجوانب الإيجابية لاتجاهات مختلفة، مثل :النظافة، والعمل الجماعي، وغيرها، ولابد من الإشارة إلى أن هذه الطريقة تساعد ذوي الإعاقة على الانخراط والتفاعل في المواقف المحيطة بهم.

-**طريقة المحاكاة والنمذجة** :تعتمد على تعديل تصرفات المعاقين عقليًا، خاصة الأطفال منهم، حيث يكون ذلك بملاحظة سلوك الأهل والمعلمين وغيرهم، ومحاولة تقليدهم، ويقوم المعلم بمعالجة هذه النماذج عن طريق تقريبها إلى أذهان الأطفال، بمحاكاة مهارة معينة، ثم يطلب من الطفل تقليدها كما لاحظها وشاهدها.

-**طريقة الحث البدني** :يتدخل المعلم في هذه الطريقة بشكل بدني لمساعدة الطفل، ويمسك بيديه ليؤدي الوظيفة المطلوبة منه، ولكن يجب الأخذ بعين الاعتبار أن هذه الطريقة لا تعني أن المعلم سيقوم بأداء المهمة عن الطفل، لكنه سيوجهه للتأدية الصحيحة حتى يتمكن من إتقان المهارة.

-**التعلم باللعب** :تعتبر من الطرق الناجحة لتعليم المعاقين عقليًا، حيث يصبح الطفل عنصرا فعالا ونشطا خلال عملية التدريس، لوجود التفاعل بينه وبين المعلم نتيجة القيام ببعض الألعاب التعليمية التي تشجعه على التفاعل البناء.

-**الأسلوب القصصي** :يقوم هذا الأسلوب على العرض الحسي المعبر، بحيث يتمكن المعلم من جذب الأطفال للمادة بطريقة جذابة وشيقة، كما يكسبهم حقائق وخبرات جديدة، وذلك بتعليمهم

معلومات وحقائق عن مواقف أو شخصيات، عن طريق الاستعانة بقوالب تمثيلية، أو لفظية يتم من خلالها تجسيد المبادئ المرجوة من القصة، وتعد هذه الطريقة أكثر الطرق نفعًا، كونها تسهم في تثبيت المعلومة.

وقد استفادت الباحثة من العرض السابق لاستراتيجيات تدريس وتعليم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في تحديد الاستراتيجيات الفعالة والمناسبة لتنمية مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال؛ كذلك استفادت الباحثة من الاعتبارات التربوية؛ حيث تم مراعاة هذه الأسس والمبادئ عند تصميم الأنشطة المتنوعة وذلك لتحقيق الهدف من هذه الأنشطة.

ثانيًا :مهارات التواصل اللغوي

تعريف الُلغة:

يعرف(إيهاب الببلاوي2006 ، 24) الُلغة أنها نظام من الرموز تُستخدم كوسائل للتعبير أو الاتصال مع الآخرين، وتتضمن الُلغة اللفظية وتشمل :المنطوقة، أو المكتوبة، أو المسموعة، كما تتضمن اللغة غير اللفظية وتشمل :لغة الإشارة، وهجاء الإصبع، وقراءة الشفاه.

وظائف اللغة:

من أهم وظائف الُلغة التي ذكرها محمد النحاس(2006، 38)كما يلي:

1- الوظيفة النفعية :فالُلغة تسمح للطفل منذ طفولته أن يشبع حاجاته وأن يعبر عن رغباته، وما يريد الحصول عليه من البيئة المحيطة به، وهذه الوظيفة هى التي يطلق عليها وظيفة" أنا أريد."

2- الوظيفة التنظيمية :فمن خلال الُلغة يمكن للفرد أن يتحكم في سلوك الآخرين، وهى تعرف باسم وظيفة" افعل كذا ولا تفعل كذا " باستخدام الطلب، أو الأمر، أو النهى عن أداء بعض الأفعال.

3-الوظيفة التفاعلية :تستخدم الُلغة في التفاعل مع الآخرين في العالم الاجتماعي، فالإنسان بطبعه كائن اجتماعي، وتعرف بوظيفة" أنا وأنت "فنحن نستخدم الَلغة ونتبادلها في المواقف الاجتماعية المختلفة ويظهر بها الاحترام والتأدب مع الآخرين .

4-الوظيفة الشخصية :يستطيع الإنسان من خلال اللغة التعبير عن ذاته ومشاعره واتجاهاته نحو موضوعات كثيرة وتقديم أفكاره للآخرين حيث تسمح اللغة بترجمة الانفعالات الضمنية لدى الفرد إلى رموز يفهمها الآخرين.

5- الوظيفة الاستكشافية :يستخدم الفرد اللغة لاستكشاف وفهم البيئة المحيطة، فمن خلالها يسال عن الجوانب التي لا يعرفها حتى يستكمل النقص في معلوماته عنها، ويطلق عليها الوظيفة الاستفهامية.

مكونات اللغة :

تعتبر اللغة محكومة بقواعد يعرفها ويتفق عليها أفراد المجتمع الواحد، وتتوزع هذه القواعد على الأقل في خمسة مكونات وهى النظام الصوتي، النظام الصرفي، النظام النحوي، والمحتوى أو فهم مدلولات المعنى والسياق.

1- (النظام الصوتي) الفونولوجي :يُعد النظام الصوتي عملية طويلة المدى ,فالأصوات الفونيمات (هي الحروف التي تتكون منها الكلمات من حيث مخارجها وصفاتها، وهو يمثل النظام الصوتي للغة ويشتمل على القواعد التي تحكم وتضبط مزج أو توحيد الأصوات المختلفة.

-2النظام الصرفي :مجموعة من القواعد التي تحكم طريقة تشكيل الكلمات، وما يصنفه هذا التشكيل من أثر في المعنى.

3-النظام النحوي :مجموعة القواعد التي تؤلف بين الكلمات لتكوين الجمل، بحيث تُعطي تركيبًا مفهومًا للآخرين يُساعد المُستقبل على فهم الرسالة اللُغوية، وهو النظام الذي يُساعد الفرد على تنظيم الكلمات داخل الجملة الواحدة .

4-فهم مدلولات المعاني :ويعرف بأنه جانب من جوانب اللغة، وهى تتعلق بالمعاني والوحدات الأساسية للغة، وتسمى وحدات لغوية، وهى التي تتضمن الكلمات والنحو والصرف، ومعرفة الدلالات مطلب أساسي لتفسير المعنى الكلي والإجمالي للجمل والعبارات والفقرات.

5-استعمال اللغة أو نظام السياق :ويعكس هذا المظهر من اللغة قدرة الفرد على استعمال اللغة لأغراض التواصل في السياقات الاجتماعية المختلفة(إبراهيم الزريقات،2005،118)

وفيما يلى تعرض الباحثة مهارات التواصل اللغوي والتركيز على مهارة الاستماع) اللغة الاستقبالية (والتحدث أو الكلام) اللغة التعبيرية (حيث يقتصر عليهما البحث الحالي.

أولًا :مهارة الاستماع:

يُعد الاستماع أول المهارات اللُغوية التي يمارسها الطفل قبل أن يمارس المهارات اللغوية الأخرى فالطفل يسمع ما يجرى حوله وهو جنين فى بطن أمه، ويتأثر بالأصوات من حوله مثل الأصوات الصاخبة والعالية فتجعله منزعجًا، والاستماع أول المهارات اللُغوية التي يجب أن يكتسبها الطفل،

فالاستماع يُنمي اللغة الشفهية والمهارات المتعلقة بها مثل القدرة على النطق السليم، وصياغة الجمل، وترتيب الأفكار، وكذلك تمييز الحروف والأصوات.

وتعرف الباحثة الاستماع على أنه تهيئة الطفل للرسالة المسموعة صوتاً وحروفاً وكلمات وذلك بهدف التوصل إلى تمييز الأصوات وفهم وتفسير الحروف والكلمات وتكوين الجمل واستخلاص النتائج منها.

ثانيًا :مهارة التحدث:

يعد الكلام) التحدث (المهارة الثانية من مهارات اللغة بعد الاستماع، كما يعرف الكلام بأنه مهارة نقل المعتقدات، والأحاسيس، والاتجاهات، والمعاني، والأفكار،والأحداث،من المتحدث إلى الآخرين بطلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء، وينطوي هذا التعريف على عنصرين أساسيين هما :التوصيل، والصحة اللغوية وهما قوام عملية الكلام(نبيل عبدالهادي، عبدالعزيز أبو حشيش،2003،169)

حيث تنمو قدرة الطفل على التحدث في سن مبكرة، إذ يبدأ معظم الأطفال في تكوين جملة من كلمتين في سن الثانية للتعبير عن رغباتهم، وتزداد قدرة الطفل على التعبير بشكل كبير في السنوات من الثانية إلى السادسة حيث يتعلم الأطفال الكثير من المفردات تساعدهم على تسمية الأشياء والتعبير عن الأفعال والأفكار والرغبات والمشاعر، وبالإضافة إلى نمو المحصول اللغوي فإن قدرة الطفل على تكوين الجمل تنمو وتطول الجمل ويزداد تراكيبها تعقيداً.

ويمكن مساعدة الأطفال منذ سن صغيرة على تنمية مهارات التواصل اللفظي لديهم وخاصة إذا ما تم تشخيصهم بأنهم معوقين عقلياً وأنهم لا يتعلمون إلا من خلال تعليم مقصود بهدف توفير الوقت وتجنبنا الآثار النفسية الضارة التي يمكن أن يتعرض لها الطفل (Beck, Ann & Piroivano Chistin, 1996, 88).

ويمكن تنمية هذه المهارات من خلال عرض صور جذابة على الأطفال تمثل موضوعات مختلفة تهم الأطفال مثل صورة أسرة أو شاطئ البحر أو السوق أو حديقة حيوانات وإتاحة الفرصة للأطفال للتعبير عنها بجمل من عندهم .وقراءة القصص على الأطفال تزيد من قدرتهم على تكوين الجمل للتعبير عن الأحداث ويستحسن أن تكون لغة القصة بسيطة يمكن للأطفال استخدامها في تعبيرهم عن أحداث القصة عندما يطلب منهم ذلك، ويمكن سرد القصة على الأطفال باستخدام الدمى والحركة والتمثيل ثم مشاركة الأطفال في وضع القصة في كتاب وإضافة الكتاب إلى مكتبة الطفل، ويمكن الاستعانة بمسجل ليسمع الأطفال صوت المعلمة وطريقة لفظها

للحروف والكلمات وكذلك يستمعون إلى أصواتهم وطريقة حديثهم ونطقهم للكلمات، ويعتبر جهاز تعلم اللغة (Language nastier)من التقنيات المتطورة والمشوقة لتعليم النطق السليم والقراءة . (هدى الناشف،2001،128).

ثالثًا :الأنشطة المتعددة:

تعرف الأنشطة بأنها " النشاط الذي تقدمه المدرسة والذي يشكل جزءا أساسيًا لا يتجزأ من العملية التعليمية، بما في ذلك الأنشطة الصفية واللاصفية.(Law Insider, 2022)

وهي الأنشطة التي يخطط لها وينفذها المعلم ويمارسها مجموعة من التلاميذ المعاقين مع التلاميذ العاديين، بهدف تنمية بعض المهارات المعرفية واللغوية والاجتماعية)(دخيخ،2015 ،142)

أهداف الأنشطة المتعددة للأطفال المعاقين عقليًا:

تسعى الأنشطة لتحقيق أهداف متنوعة منها :

أهداف وجدانية :وتتمثل في غرس القيم الدينية، والروحية في نفس الطفل، وتقوية إيمانه، وتعميق انتماء الطفل وارتباطه بوطنه.

أهداف مهارية :حيث تسهم الأنشطة في تحديد رؤية الطفل، وتوضيحه للأشياء، وبناء القدرة على حل المشكلات، وبلورة تفكيره، وبالتالي زيادة نموه العقلي.

أهداف معرفية :تتمثل في زيادة الحصيلة اللغوية وتوسيع الخبرات والمعلومات والنمو المعرفي، وتعليم اللغة، والقراءة والكتابة، والحساب، وتنمية الذوق الفني عن طريق الرسم والموسيقى، وحب الطبيعة.

أهداف نفسية :فهي تكسب الطفل السلوكيات السليمة المرغوب فيها وتجعله يتقبل النظم والقيم الاجتماعية والتشريعات الدينية، ويتعلم ضبط النفس والمشاعر، واحترام الآخرين والعمل الجماعي.

أهداف اجتماعية :من خلال تدريب الأطفال على تحمل المسؤولية والمحافظة على المرافق العامة، كما تسهم هذه الأنشطة في اندماج الطفل في المجتمع وتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، وتساهم في حل مشكلات الأطفال كالخجل، والانطوائية والعدوان(حامد،2019 ، 351.).

أهمية الأنشطة المتعددة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم:

تأتي أهمية الأنشطة المتعددة باعتبارها عنصر من عناصر المنهج، فهي عامل فعال في تحسين وتطوير العملية التعليمية، وترجع هذه الأهمية إلى:

- الأنشطة المتعددة توفر للأطفال المعاقين مواقف تعليمية مستمدة من حياتهم اليومية.
- الأنشطة المتعددة تراعي الفروق الفردية بين الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.
- الأنشطة المتعددة تستغل قدرات وإمكانيات الأطفال المعاقين في نشاط مخطط ومقصود.
- تساعد الأنشطة المتعددة الأطفال المعاقين عقليًا على تخطي التوقع الدائم للفشل أثناء العملية التعليمية (الريدي، وآخرون،2013 ،215).

أنواع الأنشطة المتعددة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم:

توجد العديد من الأنشطة المناسبة لتدريب وتعليم الأطفال المعاقين القابلين للتعلم وتتنوع هذه الأنشطة لتشمل الأنشطة الفنية والحركية والأنشطة الموسيقية والأنشطة اللغوية القصصية والتمثيلية، وتعرض الباحثة أنواع الأنشطة كما على النحو التالي:

الأنشطة الفنية:تعرف بأنها مجموعة من الأنشطة التي تقدم من خلال برنامج تدريبي يتضمن فنون الرسم، والتلوين، الطباعة، التشكيل، التزيين، الغناء، الدراما، الزخرفة، والأنشطة الترويحية(عبد الحميد، بغيدة، الهندي،2017 ، 196).

الأنشطة الموسيقية:

أكد كلا من جان جاك روسو، وفروبل على أهمية تعليم الأطفال عن طريق الموسيقى حيث أكدوا أن النشاط الموسيقى يقدم أسلوباً في تحقيق النمو العقلي والانفعالي والاجتماعي والحركي للطفل، حيث تذخر الأنشطة الموسيقية بخبرات متنوعة تساهم في النمو العقلي للطفل وتنمي فهم الطفل، وتنظم العلاقات، وإجراء المقارنات، وكذلك تنمية الابتكار من خلال إثارة الطفل للتجريب والتعبير بطرق جديدة ومختلفة إلى جانب إثارة تفكيره لحل المشكلات من خلال الحركات الإيقاعية والفناء، والعزف على الآلات الإيقاعية كما تمده بالوسائل الذاتية للتعبير حتى تشبع فيه الحاجة إلى التقدير والمكانة وحب القيادة عن طريق العزف الفردي والجماعي(العطار،2015، 30-29)

الأنشطة الحركية:

تعتبر من أهم الأنشطة التي يمارسها الطفل من خلال توفير مجال خصب لإكساب الطفل النواحي المعرفية والوجدانية بجانب الحركة، فالطفل الذي يكتسب الطلاقة الحركية يتعلم ماذا يمكن أن يفعل جسمه ويفهم الكثير عن نفسه وعن بيئته، فالأنشطة الحركية توفر فرصة ثمينة للطفل يتمكن من خلالها من التعبير عن نفسه، ومن استكشاف قدراته، كما إن الأنشطة الحركية توفر أيضا الاحتكاك بالآخرين والتفاعل معهم(الشندويلي،2018 ،213)

الأنشطة اللغوية :وتعني تهيئة مواقف تربوية ذات أهداف لغوية سلوكية تختار في ضوء حاجات المتعلم ذاته وبمشاركته في التخطيط والتنفيذ (الروقي،2020 ،983).

وتتمثل أهمية الأنشطة اللغوية في أنها تعمل على:

- تدريب التلاميذ على استخدام اللغة استخدامًا صحيحًا ناجحًا في مواقف الحياة العملية، وما تتطلبه هذه المواقف .
- معالجة التلاميذ الذين يميلون إلى الانطواء والعزلة .
- شغل أوقات فراغ التلاميذ بما يتفق مع ميولهم، ويدربهم على حسن الانتفاع به، ويتم ذلك باكتشاف هوايتهم وميولهم، وتهيئة المجالات المناسبة أمامهم ليتفاعلوا معها ويمارسوها.
- تحبيب التلاميذ في اللغة العربية، والقراءة الناقدة المتنوعة التي تثقف عقولهم وتعذب أذواقهم .
- تنمية الميول القرائية، وزيادة الانتباه للمقروء .
- تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين في مختلف فنون اللغة :الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) (زهران، 2011، 149).

الأنشطة القصصية:

النشاط القصصي عمل فني، يمكن من خلاله منح التلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة الشعور بالمتعة والبهجة من خلال إثارة خياله وجذب انتباهه وتشويقه، وهناك مجموعة من الأسس التي يجب توافرها في أثناء إعداد الأنشطة القصصية للتلاميذ، ومنها :

- تكون مفرداتها وكلماتها مألوفة بسيطة، ومناسبة للتلاميذ .
- تدور أحداثها حول بيئة التلاميذ بقدر الإمكان.
- تدور أحداثها حول شخصيات مألوفة لدى التلاميذ، مثل (فراد أسرته، الطيور والحيوانات، وتتميز بالحركة والنشاط .
- عدد شخصياتها قليل لتتناسب وقدرات التلاميذ .
- تروى بأساليب متعددة مثل: الطريقة اللفظية، أو تعرض من خلال بطاقات مصورة، أو تعرض باستخدام مسرح العرائس(سيد، 2021، .253).

النشاط التمثيلي :يعد النشاط التمثيلي من العوامل التي تساعد في تنمية كثير من المهارات اللغوية المختلفة والتي من بينها مهارات التحدث أو التعبير الشفوي، كما أن الرغبة في التمثيل وأداء أدوار الكبار وتقمص شخصياتهم في المواقف الاجتماعية من أفضل ما يقبل عليه التلاميذ

في جميع مراحلهم التعليمية (Wu, Chen, Ma, & Vomočilová, 2020) ومن ناحية أخرى، فإن النشاط التمثيلي يحقق فوائد عديدة، منها :إيجاد التفاهم والحب والثقة بين التلميذ والمعلم؛ مما يؤدي إلى رفع مستوى تحصيلهم الدراسي، وإلى إقبالهم على تعلم اللغة برغبة وشغف، حيث ينمي لديهم هذا النشاط إجادة النطق السليم، واكتساب المفردات والتراكيب اللغوية، فضلا عن تنمية بعض مهارات التحدث والتعبير الشفوي (Bland, 2015) .

دراسات سابقة وبحوث:

أولًا : دراسات تناولت تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال المعاقين عقليًا:

-دراسة لورى جوتز Goetz Lori (2017)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر إعداد برنامج تدريبى لتحسين الكلام واللغة لدى أطفال معاقين عقلياً ومصابين بأعراض" داون "فئة القابلين للتعلم، وتكونت عينة الدراسة من (20) طفلًا من المعاقين عقلياً، و (20)طفلًا من الأطفال العاديين، واستخدمت الدراسة البرنامج التدريبى الذى يقوم على حث التلاميذ على المحادثة والاستمرار فيها بمفردهم دون تدخل مع التلاميذ العاديين فى جلسات مدرسية مختلفة مدة كل منها (15) دقيقة ويتم فيها استخدام أشكال متعددة من فنيات الكلام واللغة ومجموعة من التعليمات والاستبيانات، ويتم فيها أيضاً عملية تقييم فردية لكل طفل من هؤلاء الأطفال فى أثناء الكلام ومعرفة تأثير البرنامج التدريبى فى نمو مهارات المحادثة والكلام لديهم، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود قدرة عالية على المحادثة لدى الأطفال المعاقين عقلياً وكذلك مهارة لعب أداء الدور.

-دراسة Bernier, & Pezzullo(2019)

هدفت الدراسة للتعرف على تأثير النمو الحس حركى والعقلى واللغوى والاجتماعى للأطفال المعاقين عقلياً والمصابين بأعراض" داون على التفاعل الاجتماعى والتواصل اللفظى وغير اللفظى بين كل من الوالدين والأقران والمحيطين وبين الطفل من فئة" الداون سندروم "فى كل من الذكور والإناث، اشتملت عينة الدراسة على مجموعة تجريبية مكونة من (40)طفلاً من الذكور والإناث المعاقين عقلياً ومصابين بأعراض" داون "ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (11-6) سنة ومستوى الذكاء من (70-50) وجرى تقسيم هذه العينة بالتساوى إلى مجموعتين متكافئتين، وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال البنين ومتوسطات درجات الأطفال البنات داخل المجموعة التجريبية فى كل من درجة الانتباه والتفكير، ومستوى التركيز وفى العيوب الخاصة بالتواصل اللفظى والنطق والكلام، وهناك فروق

ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات قرنائهم بالمجموعة الضابطة لصالح المجموعة الضابطة فى درجة الانتباه والقدرة على التحدث، والحصيلة اللغوية، والتواصل اللفظى، والتوافق الشخصى والاجتماعى.

-دراسة ديفيد سيكستون وآخرون Sexton David (2020)

هدفت الدراسة التعرف على أثر برنامج التدخل المبكر فى نمو الكلام واللغة والفهم والانتباه وتكونت عينة الدراسة من (53) أم لأطفال صغار معاقين عقلياً ومصابين بأعراض" داون " ومتكافئين فى كل من العمر الزمنى، العمر العقلى، المستوى الاجتماعى الاقتصادى والثقافى للأسرة، كذلك مستوى الاستثارة اللغوية لمجموعة من المتخصصين فى هذا المجال، واشتمل البرنامج المستخدم فى الدراسة على مجموعة من الأساليب التدريبية لتحسين مهارات التواصل اللفظى والتنبؤ بالمستوى الذى قد يصل إليه الطفل فى المستقبل من خلال مقارنة تعليق أمهات هؤلاء الأطفال وكذلك المتخصصين على مدى الاستفادة من برنامج التدخل المبكر وعدم الاعتماد على المعلومات المأخوذة من اختبارات النمو العادية، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن زيادة معدل النمو اللغوى والقدرة على التواصل من خلال التعبير اللفظى والكلام، وأوصت الدراسة بأهمية التعاون والعلاقة الوثيقة بين كل من الأسرة والمتخصصين فى أثناء تطبيق البرنامج وذلك لضمان نجاحه، لأنهما يمثلان مصدر للمعلومات الهامة لنمو الطفل اللغوى، ومتساويان من حيث السلطة فى الأوامر التى توجه الطفل.

-دراسة ميشيل ستفنيس وآخرين"Steffens, M. L., et al (2020)

هدفت الدراسة إلى تنمية النطق المبكر لدى الأطفال المعاقين ذهنياً والمصابين بأعراض داون من خلال برنامج بورتاج، طبقت الدراسة على عينة قوامها (13) طفل رضيع مصابون بأعراض داون و 27 طفل رضيع من الأطفال العاديين تتراوح أعمارهم ما بين (18-4) شهر، وتوصلت الدراسة إلى زيادة واضحة فى نضج المقاطع المحتوية على حروف متحركة مع الوقت ولكن مع اختلاف بنفس الدرجة فى النمو الصوتى لصالح الأطفال العاديين.

-دراسة جاك شانكوف وآخرين(2021) Shankoff Jack & Others

هدفت الدراسة إلى تنمية بعض المهارات اللغوية من خلال برنامج تدريبى يتم تطبيقه عن طريق استخدام الكمبيوتر لتحسين النطق وتكوين الكلمات وتركيب الجُمل البسيط للأطفال المعاقين عقلياً ومصابين بأعراض" داون"، واستخدم الباحث فى هذه الدراسة عينة قوامها (54) طفلاً من الذكور

والإناث ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (8 : 6) سنوات من الأطفال المعاقين عقلياً ومصابين بأعراض" داون "بمرحلة التعليم الابتدائى، جرى تقسيمها بالتساوى إلى مجموعتين إحداهما مجموعة تجريبية والأخرى مجموعة ضابطة روعى التجانس بينهما فى كل من متغيرات السن، العمر العقلى، الجنس، المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة، قام الباحث بتطبيق برنامج من خلال الكمبيوتر للتدريب على بعض مهارات التواصل اللفظى والاستثارة اللغوية يتمثل فى ترتيب أحداث الصور، التعبير اللفظى عما يراه الطفل فى الصورة، توظيف الكلمة المناسبة فى الجملة، استيعاب وفهم المفردات اللغوية، تركيب الجملة، كيفية الإجابة على الأسئلة الموجهة إليه، النطق الصحيح للحروف.

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن :فاعلية وحيوية طرق التدريب المعرفى واللغوى للبرنامج عن طريق استخدام الكمبيوتر فى تحسين المهارات اللغوية والتفاعل اللفظى لأفراد العينة التجريبية التى تلقت البرنامج بالإضافة إلى سرعة التعلم والتواصل اللفظى مع المحيطين.

-دراسة Elliott Digby, Weeks Daniel (2021) هدفت الدراسة وصف نتائج تطبيق برنامج على السلوك العصبى اللفظى، وكذلك برنامج لتفهم صعوبات الكلام والحركة لدى أشخاص معاقين عقلياً ومصابين بأعراض" داون "عن طريق استخدام نموذج عام نظرى يستخدم لوصف ترتيب الحركة لدى الأطفال المعاقين عقلياً والمصابين بأعراض" داون"، ويهدف كذلك للعمل على تنمية الجزء الخاص بالمخ، وقد تكونت عينة الدراسة من (20) فرداً مصابون بأعراض" داون"وقد أسفرت نتائج الدراسة عن :أظهر هذا النموذج عدم اكتمال الوصلات التشريحية العصبية فى المناطق المسئولة عن الكلام وترتيب الحركة فى المخ لدى بعض الأشخاص المعاقين عقلياً والمصابون بأعراض" داون "ومن خلال النموذج تم وصف مراحل ترتيب الحركة، وكذلك مراحل الكلام.

دراسة Maccabe. J, R., et al (2022) هدفت الدراسة إلى فحص فاعلية اللعب الجماعى لدى الأطفال المعوقين عقلياً والمصابين بأعراض" داون "على المستوى المعرفى ونمو اللغة فى نظام الدمج والعزل .وتكونت عينة الدراسة من (24) طفلاً وطفلة فى مرحلة ما قبل المدرسة لديهم إعاقات عقلية وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تستخدم اللغة الجماعية فى وضع العزل عن أقرانهم العاديين، والمجموعة الأخرى تستخدم اللعب الجماعى فى وضع العزل مع أقرانهم العاديين ثم تم التفاعل الاجتماعى بين المجموعتين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى :وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعتى العزل والدمج فى الأداء اللغوى واستخدام اللغة وكذلك التفاعل مع الأقران

حيث كانت مجموعة الدمج أكثر فاعلية فى اللعب الأدائى وزيادة التفاعل الاجتماعى والنمو اللغوى بين أطفال مجموعتى العزل والدمج.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

-هدفت معظم الدراسات التى أجريت على أطفال متلازمة داون إلى تقديم برنامج لغوى تدريبى للأطفال لتنمية مهارات اللغة لديهم مثل دراسة لورى جوتز(2017) Goetz Lori، ودراسة Sexton David (2020)، ودراسة(2021) Elliott Digby, Weeks Daniel ، ودراسة Maccabe. J, R., et al (2022).

-تنوعت العينات من حيث الجنس والعمر فقد أجمعت معظم الدراسات على مرحلة الطفولة .

وبعد استعراض الدراسات السابقة التى تيسر للباحثة الإطلاع عليها لوحظ ما يلى:

-ندرة عدد الدراسات التى اهتمت بإعداد برامج تدريبية قائمة على الأنشطة المتعددة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم؛ حيث إن معظم الدراسات اهتمت بتقديم برامج تدريبية أو علاجية لأطفال داون مباشرة، وهذا ما جعل الباحثة صممت برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل اللغوى لأطفال الإعاقة العقلية حيث أن تلك المهارات هى التى تساعد الطفل فى التكيف مع المجتمع فى اتصاله بأسرته ومعلميه وأقرانه وبمجتمعه الذى يعيش فيه.

-دللت البحوث والدراسات فى هذا المحور على جدوى وفائدة البرامج اللغوية وأساليب التدريب التى طبقت فيها، فقد كشفت عن تحسن ملحوظ فى اللغة لدى الأطفال المصابين بأعراض "داون."

-أهمية التعزيز الإيجابى كوسيلة لتدعيم السلوك المرغوب وزيادة النمو اللغوى لدى هذه الفئة من الأطفال.

-تمكنت البحوث والدراسات من إعداد برامج لغوية تؤكد على أهمية اكتساب الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة للمهارات اللغوية كشرط ضرورى لتحقيق النجاح الدراسى بمقدار بتناسب وحجم مشكلة الإعاقة لدى هؤلاء الأطفال.

-وهكذا يتضح وجود حاجة ماسة فى الوقت الحاضر لإجراء المزيد من البحوث والدراسات المصرية والعربية فى مجال البرامج التربوية والإرشادية للتواصل اللفظى والمهارات اللغوية للطفل المعاق عقليا"، فكلما تم تصميم برامج للتدخل السيكولوجى فى مراحل باكرة، ونال الطفل الرعاية

والتدريب مبكراً كلما كانت الاستفادة المرجوة لها تأثيرها الفعال والمثمر على تدريب وتعليم الطفل وتقدمه فى المراحل التالية أكثر مما لو نال هذا التدريب فى سن متقدم.

فروض الدراسة:

فى ضوء ما تم عرضه من إطار نظرى ودراسات سابقة فإنه يمكن صياغة فروض البحث الحالي على النحو التالى:

•**الفرض الأول** :توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة فى مهارات التواصل اللغوى لصالح أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادى.

• **الفرض الثانى** :توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي فى مهارات التواصل اللغوى لصالح التطبيق البعدى.

• **الفرض الثالث** :لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى الاختبار البعدى والاختبار التتبعى لمهارات التواصل اللغوى.

المنهج وإجراءات الدراسة:

أولاً :منهج الدراسة :اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبة التجريبي وذلك للتحق من الهدف الرئيسي للدراسة وهو تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

ثانياً :عينة الدراسة :أُجريت الدراسة على عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم بمدرسة التربية الفكرية ببني سويف، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين:

1-عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية للأدوات :تكونت عنية التحقق من الكفاءة السيكومترية من (50) طفلا من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، تراوحت أعمارهم ما بين (12 – 9) عامًا، بمتوسط حسابي قدره (10.35) عامًا، وانحراف معيارى قدره.(0.83)

2-العينة الأساسية:

تم اختيار هذه العينة من إجمالي عينة تكونت من (64) طفلا، حيث تم تطبيق مقياس الذكاء لـ ستانفورد بينيه عليهم فتم استبعاد (8) أطفال زاد معامل الذكاء لديهم عن (70) معامل فأصبحت العينة الأساسية مكونة من (56) طفلا، وتم تطبيق مقياس مهارات التواصل اللغوي فتم استبعاد (34)طفلا ترتفع لديهم درجة المهارات اللغوية، ومن هنا بقي (22) طفلا، وقد تم استبعاد طفلين لرغبة أولياء أمورهما عن عدم تعرضهما للبرنامج، فبقي (20) طفلا من الأطفال ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعلم بمدرسة التربية الفكرية ببني سويف، وقد تراوحت أعمارهم ما بين – 9)

(12عاما، بمتوسط حسابي قدره (10.60) عامًا، وانحراف معيارى قدره(1.05) ، ومعامل ذكائهم بين (70 – 55) تم الاعتماد عليهم في الدراسة الحالية، وقد تم تقسيم العينة إلى:

1. المجموعة التجريبية، وعددهم (10) أطفال.
2. المجموعة الضابطة، وعددهم (10) أطفال .

وقد تم التكافؤ بين أفراد العينة، من حيث العمر الزمني، ومعامل الذكاء، ومهارات التواصل اللغوي، وذلك على النحو التالي:

أ –تكافؤ مجموعتي الدراسة في العمر الزمني، معامل الذكاء:

جدول(1)

تكافؤ مجموعتي الدراسة في العمر الزمني، معامل الذكاء

المتغيرات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	u	z	مستوى الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	10.50	1.08	10.00	100.00	45.0	0.393	0.739 غير دالة
	الضابطة	10.70	1.06	11.00	110.00			
معامل الذكاء	التجريبية	64.70	2.21	9.85	98.50	43.5	0.504	0.739 غير دالة
	الضابطة	65.00	2.00	11.15	111.50			

يتضح من جدول (1) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من :العمر الزمني، معامل الذكاء، وهذا يدل علي تكافؤ المجموعتين) التجريبية والضابطة (في التطبيق القبلي، الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة

ب –تكافؤ مجموعتي الدراسة في المستوي الاجتماعي الاقتصادي:

جدول(2)

دلالة الفروق بين الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة علي المتغير المستوي الاجتماعي الاقتصادي

المتغير	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة u	قيمة z	مستوى الدلالة
المستوى الاجتماعي الاقتصادي	تجريبية	10	9.95	99.50	44.500	0.418	غير دالة
	ضابطة	10	11.05	11.50			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على متغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، وذلك لعدم دلالة قيمة (z) الخاصة بتأثير المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة.

ح –التحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة في مهارات التواصل اللغوي:

قامت الباحثة بالتحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة في القياس القبلي لمهارات التواصل اللغوى باستخدام اختبار مان ويتني Mann – Whitney Test لدلالة الفروق بين متوسطات مجموعتي الدراسة في القياس القبلي .ويوضح جدول (3) التالي نتائج اختبار مان ويتني–Test Mann Whitneyلدلالة الفروق بين متوسطات مجموعتي الدراسة في القياس القبلي، ويتضح منه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين.

جدول(3)

دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التواصل اللغوي

المهارات	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمةU	قيمةZ	مستوى الدلالة
مهارة الاستماع	***تجريبية***	10	11.25	112.50	42.500	0.568	غير دالة
	ضابطة	10	9.75	97.50			
مهارة التحدث	***تجريبية***	10	10.70	107.00	48.000	0.151	غير دالة
	ضابطة	10	10.30	103.00			
الدرجة الكلية	***تجريبية***	10	10.50	105.00	50.000	000.0	غير دالة
	ضابطة	10	10.50	105.00			

يتضح من الجدول السابق وجود تكافؤ بين مجموعتى الدراسة التجريبية والضابطة فى مهارتى الاستماع والتحدث وكذلك بالنسبة للمجموع الكلى.

أدوات البحث:

استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

1. مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة تقنين محمود أبو النيل، وآخرون (2011).
2. مقياس مهارات التواصل اللغوي (إعداد الباحثة.)
3. المستوي الاقتصادي الاجتماعي الثقافي إعداد) محمد سعفان، دعاء خطاب(2016
4. البرنامج التدريبي(إعداد الباحث)

وفيما يلى نتناول هذه الأدوات بشئ من التفصيل:

(1) مقياس ستانفورد– بينية الذكاء(الصورة الخامسة) (تقنين : محمود أبو النيل وآخرون , 2011):

وصف المقياس:

تتكون الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد – بينيه الصورة الخامسة من عشرة اختبارات فرعية , موزعه علي مجالين رئيسيين) لفظي وغير لفظي (بحيث يحتوي كل مجال علي خمسة اختبارات فرعية ,ويتكون كل اختبار فرعي من مجموعه من الاختبارات المصغرة متفاوتة الصعوبة) تبدأ من الأسهل إلي الأصعب(، ويتكون كل واحد من الاختبارات المصغرة – بدورها – من مجموعه من (3)إلي (6) فقرات أو مهام ذات مستوي صعوبة متقارب ,وهي الفقرات أو المهام والمشكلات التي يتم اختبار المفحوص فيها بشكل مباشر .

ثبات وصدق المقياس :

تم حساب الثبات للاختبارات الفرعية المختلفة بطريقتي إعادة التطبيق والتجزئة النصفية المحسوبة بمعادلة ألفا كرونباخ، وتراوحت معاملات الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق بين 0.835)و (0.988 كما تراوحن معاملات بطريقة التجزئة النصفية بين 0.954) و ,(0.997 ومعادلة ألفا كرونباخ والتي تراوحت بين 0.870) و.(0.991)

وتشير النتائج إلي أن المقياس يتسم بثبات مرتفع سواء عن طريق إعادة الاختبار أو التجزئة النصفية باستخدام معادلة كودر – ريتشاردسون ,فقد تراوحت معاملات الثبات علي كل اختبارات المقياس ونسب الذكاء والعوامل من (83 إلي 98).

كما تم حساب صدق المقياس بطريقتين :الأولي هي صدق التمييز العمري حيث تم قياس قدرة الاختبارات الفرعية المختلفة علي التمييز بين المجموعات العمرية المختلفة وكانت الفروق جميعها دالة عند مستوي ,(0.01) والثانية هي حساب معامل ارتباط نسب ذكاء المقياس بالدرجة الكلية للصورة الرابعة وتراوحت بين (0.74) و(0.76)، وهي معاملات صدق مقبولة بوجة عام وتشير إلى ارتفاع مستوي صدق المقياس.

مقياس مهارات التواصل اللغوي للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم(إعداد الباحثة)

يهدف المقياس إلى تنمية بعض مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال المعاقين عقليا"، ومن ثم كان من الضروري وجود مقياس للتعرف على درجة وجود أو عدم وجود مهارة التواصل اللغوي لدى هؤلاء الأطفال، لذا سعت الباحثة لإعداد المقياس، وقد عرفت الباحثة التواصل اللغوي إجرائياً

بأنه هو :العملية التي يمكن من خلالها نقل معلومات بين اثنين من الأفراد أو أكثر عن حالة الشخص سواء العاطفية أو الفسيولوجية ورغباته وآرائه واحتياجاته، وكذلك قدرته على الفهم ويتضمن التواصل اللغوي بعدين هما" :الاستماع والتحدث."

خطوات إعداد المقياس:

أولاً :تحديد هدف المقياس، وهو التعرف على درجة وجود أو عدم وجود مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم :

ثانياً :الاطلاع على بعض الاختبارات والمقاييس الخاصة بالجانب اللغوي **مثل:**

اختبار القدرات النفسية اللغوية، إعداد /فاروق صادق، هدى برادة.(1978)

قائمة فحص مهارات اللغة، إعداد /كريستين مايلز.(1988)

اختبار اللغة العربية، إعداد /نهلة عبد العزيز يوسف.(1994)

بالإضافة للاطلاع على بعض المراجع والبحوث والدراسات التي تناولت بعض فنون اللغة مثل دراسة سهير محمد (2005) والتي تناولت مهارات الاستماع، دراسة ليلي أحمد كرم الدين (1994)، إيمان محمد صديق.(2003)

ثالثا إعداد الصورة الأولية للمقياس وذلك بعد حصر مهارات التواصل اللغوى التي تم تجميعها وبعض عبارات المقاييس المنشورة في ضوء الأبعاد التي حددتها الباحثة، وقد بلغ عددها (80) عبارة.

رابعاً :قامت الباحثة بعرض الصورة المبدئية للمقياس على المحكمين مصحوباً بالتعريف الإجرائي لكل مهارة على حده وذلك للتعرف على آرائهم في المقياس بصورته الأولية، ومدى صلاحيته للتطبيق، وسهولة ووضوح العبارات الخاصة بكل مهارة، وتم استبعاد بعض العبارات المكررة في المعنى وكذلك العبارات السالبة.

خامسا :إعداد الصورة النهائية للمقياس، وقد احتوى المقياس في صورته النهائية على مهارتين من أهم مهارات التواصل اللغوي التي يحتاجها الطفل المعاق عقليا **وهما كالتالي:**

مهارة الاستماع :ويقصد بها قدرة الطفل على تمييز الأصوات المختلفة، وفهم وتفسير الحروف والكلمات وتكوين الجمل واستخلاص النتائج من خلال ثماني وعشرين عبارة.

مهارة التحدث :ويقصد بها قدرة الطفل على التعبير لفظياً عما يجول في خاطره من أفكار وآراء ومشاعر واحتياجات خاصة به بطريقة صحيحة ومفهومة ومناسبة وذلك من خلال ثلاثين عبارة.

صدق المحكمين حيث تم عرض المقياس بصورته السابقة على السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية من المحكمين والذين بلغ عددهم عشرة محكمين بالجامعة للتعرف على مدى وضوح البنود والعبارات ومدى ملاءمة بنود المقياس للتطبيق على الأطفال واستبعاد الكلمات غير المفهومة، وقد كانت معظم عبارات المقياس واضحة، وقد روعي في صياغة هذه العبارات أن تكون بسيطة وواضحة ودقيقة وموضوعية .وبذلك توصلت الباحثة إلى الصيغة النهائية للمقياس والاطمئنان إلى سلامة بناء المقياس وإمكان التأكد من صدقه وثباته.

صدق المقياس :قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمتغير الذى ينتمي إليه في مقياس مهارات التواصل اللغوي.

ويتضمن جدول (4) التالي معامل الارتباط بين العبارات المتضمنة في مقياس مهارة الاستماع والدرجة الكلية له

جدول(4)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية من حيث مهارة الاستماع

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.745	15	0.522
2	0.464	16	0.392
3	0.426	17	0.431
4	0.796	18	0.543
5	0.396	19	0.710
6	0.432	20	0.443
7	0.689	21	0.544
8	0.612	22	0.796
9	0.406	23	0.750
10	0.480	24	0.659
11	0.467	25	0.411
12	0.608	26	0.752
13	0.481	27	0.506
14	0.441	28	0.558

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة في جميع عبارات مقياس مهارة الاستماع عند مستوى دلالة ما بين(0.01) ،.(0.05)

ويتضمن جدول (5) التالي معاملات الارتباط بين العبارات المتضمنة في مقياس مهارة التحدث والدرجة الكلية للمقياس .

جدول (5)معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية من حيث مهارة التحدث ن=17

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.462	16	0.584
2	0.614	17	0.502
3	0.650	18	0.453
4	0.433	19	0.682
5	0.731	20	0.657
6	0.518	21	0.465
7	0.543	22	0.524
8	0.502	23	0.696
9	0.526	24	0.515
10	0.371	25	0.733
11	0.658	26	0.577
12	0.467	27	0.510
13	0.698	28	0.558
14	0.629	29	0.624
15	0.466	30	0.408

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة في جميع عبارات مقياس مهارة التحدث عند مستوى دلالة ما بين (0.01 ،.(0.05

ثم قامت الباحثة بعد ذلك بحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية المخصصة للمهارة والدرجة الكلية لمقياس مهارات التواصل اللغوي.

ويتضمن جدول (6) التالي معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمتغيرات والفرعية لمقياس مهارات التواصل اللغوي للأطفال المعاقين عقليا، والدرجة الكلية لمقياس مهارات التواصل اللغوي.

جدول(6)

معاملات الاتساق الداخلي لمتغيرات المقياس والدرجة الكلية لمقياس مهارات التواصل اللغوي) ن(17 =

المهارات	معامل الارتباط
مهارة الاستماع	0.967
مهارة التحدث	0.976

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط التي حصل عليها الأطفال أفراد العينة من حيث كل مهارة في المقياس المستخدم والدرجة الكلية للمقياس ككل مرتفعة وتتراوح ما بين – (0.967 0.976).

كما تم التحقق من صدق المقياس باستخدام صدق المحك، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين درجات الأطفال على المقياس ودرجاتهم على اختبار نمو وظائف اللغة العربية إعداد /نهلة عبدالعزيز يوسف (0.82) (1994) وهي قيمة مرتفعة ودالة عند مستوى0.01

ب –ثبات المقياس:

1- **طريقة ألفا – كرونباخ** :قامت الباحث بإيجاد معامل الثبات لمقياس مهارات التواصل اللغوي للأطفال المعاقين عقليا باستخدام معادلة ألفا – كرونباخ.

ويوضح جدول (7) التالي معاملات الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ لمقياس مهارات التواصل اللغوي للأطفال المعاقين عقليا."

جدول(7)

معامل ثبات المقياس وفقاً لمعادلة ألفا – كرونباخ

المهارات	معامل الثبات
مهارة الاستماع	0.81
مهارة التحدث	0.84
الدرجة الكلية	0.88

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات مرتفعة حيث تراوحت ما بين.(0.88 – 0.81)

(2طريقة إعادة التطبيق :قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين تطبيق المقياس وإعادة التطبيق بفاصل زمني قدره أسبوعين على عينة مكونة من (20) طفلاً وطفلة من المصابين بأعراض" داون "ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (12–9) سنة ونسبة ذكاء (70 – 50) من مدارس التربية الفكرية ببني سويف

ويوضح جدول (8) التالي معاملات الثبات التي توصلت إليها الباحثة بشأن هذا الاختبار.

جدول(8)

قيمة معاملات الثبات بطريقة إعادة تطبيق المقياس) ن=20

متغيرات القياس	معامل الثبات
مهارة الاستماع	0.89
مهارة التحدث	0.91
الدرجة الكلية	**0.92**

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات مرتفعة حيث تراوحت ما بين – 0.01) (0.05مما يؤكد الثقة في المقياس قبل التطبيق.

البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة المتعددة (إعداد :الباحة)

تعريف البرنامج إجرائيا :مجموعة من الخطوات المنظمة والفنيات والاسترتيجيات التي أعدت داخل جلسات البرنامج لتطبيق مواقف تربوية وفقًا لتخطيط مسبق بهدف مساعدة الطفل المعاق عقليا على تنمية مهارات التواصل اللغوي لديه باستخدام فنيات وأنشطة مناسبة.

أهداف البرنامج:

تتمثل أهداف البرنامج فيما يلي:

الهدف العام:

–تنمية مهارات التواصل اللغوي (الاستماع والتحدث) لدى الأطفال المعاقين عقليا .

الأهداف الإجرائية:

- التعرف على إمكانية تنمية مهارات التواصل اللغوي (الاستماع والتحدث)لدى الأطفال المعاقين عقليا من خلال البرنامج التدريبي.
- تحديد بعض الإرشادات والأنشطة المساعدة في تنمية مهارات التواصل اللغوي(الاستماع والتحدث) لدى الأطفال المعاقين عقليا.

الأسس النفسية والتربوية التي يقوم عليها البرنامج

• مراعاة خصائص نمو الأطفال المعاقين عقليا واستعداداتهم وحاجاتهم وقدراتهم.

•إن الطفل لديه قدرة على التعلم مثل الآخرين، وإن كانت هذه القدرة تتميز بالبطء أحيانا، والحاجة إلى التكرار والتدريب أحيانا أخرى، وهو بحاجة إلى المساعدة والتقبل والفهم قبل التعليم واللوم والعقاب.

•إن التعلم بالنسبة للطفل المعاقين عقليا يعتمد على الانتقال من السهل إلى الصعب .

•مراعاة خصائص الطفل المعاقين عقليا.

•مراعاة توفير جو من الطمأنينة والشعور بالحب والأمن.

الفنيات المستخدمة في البرنامج:

استخدمت الباحثة الفنيات التالية في البرنامج

- **فنية النمذجة** : النمذجة هي أسلوب لتعديل السلوك يستلزم ملاحظة سلوك الآخرين" النماذج" والاشتراك معهم في أداء السلوك المرغوب.

- **فنية التعزيز** :يشير التعزيز إلى أي فعل أو قول يرتبط تقديمه للفرد بزيادة في أداء السلوك المرغوب فيه، والهدف من استخدام هذه الفنية هو حضّ المشاركين ودفعهم لإتقان السلوك المرغوب فيه وتلاشي أي خطأ، حيث أن عبارات التشجيع تحفز الفرد على إجادة السلوك وممارسته باستمرار.
- **اللعب** وهو طريقة مهمَّة لضبط سلوك الطفل وتوجيهه وتصحيحه، ويتخذ العلاج باللعب أحد الأساليب التالية:
- **اللعب الحر** : وهو غير محدد تُترك فيه الحرية للطفل لاختيار اللعب وإعداد مسرح اللعب وتركه يلعب بما يشاء وبالطريقة التي يراها.

ب – اللعب المحدد :وهو لعب موجه مخطط وفيه يحدد المعالج مسرح اللعب ويختار اللعب والأدوات بما يتناسب مع عمر الطفل وخبرته.

- **جداول النشاط المصورة**

إن جداول النشاط تعد بمثابة مجموعة من الصور تساعد الطفل على القيام بالنشاط بتتابع معين بهدف التمكن من أداء المهمة دون الحاجة للتلقين المباشر(محمد سعفان ،2005 ، 124)

الأدوات والوسائل المستخدمة في البرنامج

استخدمت الباحثة العديد من الأدوات والوسائل في كل جلسة من جلسات البرنامج، ومن أهم الأدوات التي سوف تستخدمها الباحثة:

- ألبوم صور.
- صورة لكل طفل، وللقرين أيضا.
- أدوات ومجسمات وصور خاصة بالتدريب على تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال المعاقين عقليا، مثل بعض اللعب كالكرة والدمى والمكعبات والبيوت البلاستيكية والهزازات البلاستيكية والدراجات والسيارات المصغرة وغيرها....
- صناديق بلاستيكية.
- حاسب آلي لعرض الصور المرتبطة بالأهداف.
- مرآة كبيرة.

مراحل إعداد البرنامج:

أ –مراجعة الإطار النظري والبحوث والدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من كل من الإطار النظري والدراسات السابقة اللذان تم عرضهما في تحديد تأثير قصور مهارات التواصل اللغوي دى المعاقين عقليا، وأيضاً الاطلاع على الإطار النظري المتاح عن مهارات الاستماع والتحدث اللازمة، وخصائص وصفات الأطفال المعاقين عقليا.

ب–تحديد المستفيدين من البرنامج :

الأطفال العاقين عقليا، ممن تتراوح أعمارهم الزمنية من (12–9) عامًا .

جلسات البرنامج والجدول الزمني:

اشتمل البرنامج على (35) جلسة مقسمة إلى ثلاثة مراحل :المرحلة الأولى :مرحلة الجلسات التمهيدية وشملت الجلسة الأولى والثانية، المرحلة الثانية :مرحلة الجلسات التدريبية من 3 إلى 26، والمرحلة الثالثة :مرحلة جلسات إعادة التدريب وشملت الجلسات من 27 إلى.35

نتائج الدراسة

التحقق من نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض على أنه " توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التواصل اللغوي لصالح أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبي ."وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتني Mann –Whitneyاللابارامتري لدلالة الفروق بين متوسطي رتب مجموعتي الدراسة في القياس البعدي لمهارات التواصل اللغوي ".ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتنى ويوضح الجدول (9) نتائج هذا الفرض:

جدول (9)

دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات التواصل اللغوي

المهارات	المجموعة	ن	المتوسط	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمةZ	مستوى الدلالة
مهارة الاستماع	تجريبية	10	74.10	10.50	155.00	0.000	3.791	0.01
	ضابطة	10	47.20	5.50	55.00			
مهارة التحدث	تجريبية	10	80.80	10.50	155.00	0.000	3.782	0.01
	ضابطة	10	53.90	5.50	55.00			
الدرجة الكلية	تجريبية	10	154.90	15.50	155.00	0.000	3.785	0.01
	ضابطة	10	101.10	5.50	55.00			

ويتضح من جدول (9)السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية.

التحقق من نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني علي أنه توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي في مهارات التواصل اللغوي لصالح التطبيق البعدي"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسن Wilcoxon testاللابارامتري ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار ويلككسون Wilcoxon Test اللابارامتري وذلك للتعرف علي الفروق بين القياس القبلي والبعدي في المهارات اللغوية للمجموعة التجريبية.

جدول رقم(10)

نتائج اختبار ويلككسون لدلاله الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده

المهارات	الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمةZ	مستوي الدلالة
مهارة الاستماع	الرتب السالبة	0	0	0	2.816	0.01
	الرتب الموجبة	10	0.50	55.00		
	الرتب المحايدة	0	-	0		
مهارة التحدث	الرتب السالبة	0	0	0	2.807	0.01
	الرتب الموجبة	10	5.50	55.00		
	الرتب المحايدة	0	-	0		
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	0	0	0	2.803	0.01
	الرتب الموجبة	10	5.50	55.00		
	الرتب المحايدة	0	-	0		

ويتضح من جدول (10) السابق :وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي لصالح البعدي.

ثالثا :نتائج الفرض الثالث وتفسيرها:

ينص الفرض الثالث علي أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي والاختبار التتبعي .وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم

الباحث اختبار ويلكوكسن Wilcoxon test اللابارامتري وذلك للتعرف علي الفروق بين القياس البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية .

جدول رقم(11)

نتائج اختبار ويلكوكسن لدلاله الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي

المهارات	الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمةZ	مستوي الدلالة
مهارة الاستماع	الرتب السالبة	4	2.50	10.00	0.677	غير دالة
	الرتب الموجبة	1	5.00	5.00		
	الرتب المحايدة	5	0	0		
مهارة التحدث	الرتب السالبة	5	4.00	20.00	1.134	غير دالة
	الرتب الموجبة	2	4.00	8.00		
	الرتب المحايدة	3	0	0		
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	7	5.57	39.00	1.191	غير دالة
	الرتب الموجبة	3	5.33	16.00		
	الرتب المحايدة	0	0	0		

ويتضح من جدول (11) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين القياسين.

تفسير النتائج:

تشير النتائج التى تم عرضها إلى مدى فعالية وجدوى البرنامج موضوع البحث الحالي فى تحسين مهارات التواصل اللغوى لدى أطفال الإعاقة العقلية الذين تلقوا البرنامج التدريبي، وذلك بمقارنة أدائهم على مقياس مهارات التواصل اللغوى المستخدم فى الدراسة قبل التعرض للبرنامج وبعده، كذلك بمقارنة أدائهم بعد التدريب بأداء الأفراد الذين لم يتلقوا التدريب على البرنامج وذلك بمقارنة أدائهم فى القياسين القبلى والبعدى، وقد قامت الباحثة بتثبيت المتغيرات التى يمكن أن تؤثر على نتائج الدراسة مثل السن، نسبة الذكاء، المستوى الاجتماعى الاقتصادى مما يجعل الباحثة ترجع أى تحسن ملحوظ قد طرأ على أفراد المجموعة التجريبية إلى تعرضهم للبرنامج المستخدم فى البحث الحالي.

وفيما يتعلق بنتيجة الفرض الأول :والتى أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة فى مهارات التواصل اللغوى لصالح أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج .وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى فعالية البرنامج المستخدم وتأثيره الإيجابى، حيث أدى إلى تنمية بعض مهارات التواصل اللغوى وهما الاستماع، والتحدث، فقد

تضمن محتوى البرنامج مجموعة من المثيرات المختلفة التى تتناسب مع الخصائص العقلية والاجتماعية والنفسية والتربوية لهذه الفئة من الأطفال المصابين بأعراض داون .وتشير هذه النتيجة إلى أن البرنامج المستخدم قد حقق تحسناً ملحوظاً لأطفال المجموعة التجريبية التى تلقت البرنامج، وذلك من حيث اكتساب العديد من الإرشادات والأساليب والمهارات والخبرات المختلفة، والتى تعد هامة وأساسية فى تنمية أساليب التواصل اللغوى لدى هؤلاء الأطفال، ولعل طرق الإرشاد والتعزيز الإيجابى، واستخدام التعزيز اللفظى والمكافآت الملموسة كان له أطيب الأثر فى سير البرنامج الإرشادى وتطوره .إضافة إلى ما تضمنه البرنامج من فنيات بجانب استخدام الحواس فى التعرف على المثيرات مثل حاسة السمع فى شد جذب انتباه الطفل وإشعاره بأنه موضع اهتمام إن أثبتت هذه الأساليب قدرتها على جذب انتباه الطفل.

فمن الثابت أن الخبرات والمهارات التى يكتسبها ويتعلمها الطفل المعاق عقليًا القابل للتعلم عن طريق المثيرات المختلفة يؤثر على أساليب التواصل اللغوى لدى هؤلاء الأطفال وهو ما أكدته دراسة) كازارى وآخرون(Kasari & Others, 2009 ؛ حيث وجد أنه كلما زادت المثيرات الإيجابية والمشاركة فى الأنشطة اليومية كلما زادت قدرة الأطفال على الانتباه ونمو القدرة اللغوية والتواصل اللغوى.

وفيما يتعلق بنتيجة الفرض الثانى :والتى أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج فى مهارات التواصل اللغوى لصالح التطبيق البعدى، وتفيد هذه النتيجة أن خبرات وتدريبات البرنامج، واستخدام فنيات التعزيز، والنمذجة، والمحاكاة أثناء تطبيق البرنامج ساعد على تحسين وتنمية مهارات الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، كما تضمن البرنامج العديد من مناشط ومهارات لغوية ومواقف حياتية ذات معنى فى حياة الطفل اليومية مما جعل الطفل أكثر مرونة فى التدريب على أساليب التواصل اللغوى، وتؤكد العديد من نتائج البحوث والدراسات السابقة على ضرورة تدريب أطفال متلازمة داون على مهام وأعمال ومهارات تناسب إمكاناتهم وقدراتهم العقلية المحدودة؛ فإذا ما اختيرت الطريقة الملائمة لتدريب الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، وتقديم البرامج التى تتناسب وقدراتهم وخصائصهم مما جعل من السهل عليهم اكتسابهم المهارات اللغوية .

وفيما يتعلق بنتيجة الفرض الثالث :والتى أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين درجات أطفال المجموعة التجريبية فى الاختبار البعدى والاختبار التتبعى، وهذا يدل على استمرار تنمية مهارات التواصل اللغوى لدى أفراد المجموعة التجريبية، كما تشير هذه النتيجة إلى أهمية

تنظيم أنشطة وبرامج محددة لها أهداف ومحتوى منظم ولها أدوات تقويم تتناسب معها، وذلك فى ضوء مجموعة من الخبرات والمهارات الخاصة بالطفل واستعد أداته وإمكاناته واهتماماته مع مراعاة اختلاف استجابات الأطفال والتدرج فى تدريب الطفل من الأسهل إلى الأصعب ومن الأكثر شمولاً إلى أكثر تخصصاً.

كما استطاع البرنامج تبصير الآباء والأمهات بكيفية تعليم هؤلاء الأطفال بالطرق الحديثة، وإكساب الأسرة المعلومات النفسية والتربوية والثقافية والطبية والتعليمية مما أدى إلى نمو وعى الآباء والأمهات فى كيفية التعامل مع أبنائهم، وهذا يعنى أيضاً أن البرنامج يتفاعل مع الوالدين مما أدى إلى إشباع احتياجاتهم الإرشادية وبالتالى تنمية مهارات التواصل اللغوى لدى أطفالهم . وتعنى هذه النتيجة أن الطفل يتعلم ويكتسب المهارات بشكل أفضل إذا توافر الاهتمام والرعاية مع إعطاء الفرص للطفل المشاركة والتفاعل فى الأنشطة المختلفة والتدريب على إدراك العلاقة بين الأشياء وسماع التعليمات وتنفيذها.

توصيات البحث :

توصل الباحث من خلال ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج إلي مجموعه من التوصيات التي يمكن أن يستفاد منها في مجال الطفولة علي النحو التالي :

-ضرورة مشاركة أفراد الأسرة في البرنامج المعدة لتنمية المهارات اللغوية الأطفال .

-ضرورة توفير الأدوات اللازمة في بيئة الطفل لمساعدته علي زيادة الحصيلة اللغوية .

-التدخل المبكر في تنمية المهارات اللغوية يساعد علي زيادة النواحي المعرفية والإدراكية للطفل الداون .

-إقامة دورات تدريبية كافية للعاملين بمجال الفئات الخاصة بصفة دورية للاطلاع علي ما هو جديد بصورة مستمرة .

-عمل دورات تثقيفية للأسرة التي لديهم أطفال معاقون وبحاجة إلي رعاية واهتمام .

البحوث المقترحة :

في ضوء أسفرت عنه الدراسة من نتائج فإنه يمكن تقديم مجموعة من البحوث المقترحة **علي النحو التالي :**

- أثر مشاركة الوالدين في البرنامج المعدة لتعديل السلوك الاجتماعي عند الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.

- دراسة لتأثير خصائص النمو الجسمى والعقلي والاجتماعي لأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم علي نمو الاستعدادات لاكتساب مهارات بالتواصل اللغوي .
- دراسة لمعرفة تأثير المساندة الوالدية من خلال برنامج للتدخل المبكر علي نمو الاستعداد للتواصل اللغوي والتفاعل الاجتماعي .
- دراسة لمعرفة فاعلية برنامج للتدخل المبكر للتدريب علي المهارات اللغوية .
- دراسة فاعلية برنامج لتنمية القدرة علي استيعاب وتذكر المعلومات القصصية فى نمو المهارات اللغوية والتوافق الشخصي والاجتماعي.

المراجع:

إبراهيم عبد الله الزريقات .(2005) *اضطرابات الكلام واللغة :التشخيص والعلاج* .عمان :دار الفكر.

إيهاب عبد العزيز الببلاوي .(2006) *اضطرابات التواصل)* ط .(2الرياض :مكتبة دار الرشد.

جمال محمد الخطيب.(2008) **تعديل السلوك الإنساني** .الأردن، دار حنين للنشر والتوزيع.

زينب محمود شقير.(2006) **اضطرابات اللغة والتواصل** .ط4، القاهرة :دار النهضة العربية.

سليم الحربي .(2008) **.دراسة في التربية الخاصة الإعاقة العقلية) دراسة بين الواقع والمأمول –دراسة ميدانية .(**مكة المكرمة :دار الصاعدي للطباعة.

سهير محمد سلامة شاش.(2002) **التربية الخاصة للمعاقين عقلياً بين العزل والدمج** .القاهرة : مكتبة زهراء الشرق.

سهير محمد عبد الهادي.(2005) **مدى فاعلية برنامج بروتاج في التنمية اللغوية والمعرفية للأطفال ذوي الإعاقات الذهنية البسيطة ممن يعانون من أعراض داون** .رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

عبد الرحمن سيد سليمان .(2001) **.سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة) الخصائص والسمات** . القاهرة :مكتبة زهراء الشرق.

عبد المطلب أمين القريطي .(2011) **.سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم) ط .5** القاهرة :دار الفكر العربي.

فاروق فارع الروسان.(2005) **مقدمة في الإعاقة العقلية، مقدمة في التربية الخاصة** .ط5، الأردن :دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

فاروق محمد صادق.(2010) **سيكولوجية التخلف العقلي – الرياض** .عمادة شئون المكتبات، جامعة الملك سعود.

فكري لطيف متولي .(2015) **الإعاقة العقلية) المدخل –النظريات المفسرة –طرق الرعاية** الرياض :دار الرشد.

ليلي كرم الدين.(1995) **برنامج التربية العقلية واللغوية للأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم من خلال مدارس التربية الفكرية** .القاهرة :المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة، أكتوبر 1995.

ماجدة السيد عبيد .(2000) .**تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة" مدخل إلى التربية الخاصة** . عمّان :دار صفاء للنشر والتوزيع.

محمد أحمد سعفان، ودعاء محمد خطاب .(2016) **مقياس المستوي الاقتصادي والاجتماعي والثقافي** .القاهرة :دار الكتاب الحديث.

محمد محمود النحاس .(2006) *سيكولوجية التخاطب لذوى الاحتياجات الخاصة*.القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية.

محمود السيد أبو النيل، محمد طه محمد، عبد الموجود عبد السميع .(2011) *مقياس ستانفورد بينيه للذكاء) الصورة الخامسة ,(مقدمة الإصدار العربي ودليل الفاحص) .ط ,(2*القاهرة :المؤسسة العربية لاعداد وتقنين ونشر الاختبارات النفسية.

مدحت أبو النصر .(2005) .**الإعاقة العقلية المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية** .القاهرة : مجموعة النيل العربية.

ميادة محمد علي.(2006) **فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظي للمعاقين عقلياً والمصابين بأعراض" داون** ."رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

ميادة محمد علي.(2006) **فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظي للمعاقين عقلياً والمصابين بأعراض" داون** ."رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

نبيل عبد الهادي، عبد العزيز أبو حشيش .(2003) **مهارات في اللغة والتفكير** .الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

هدى محمود الناشف .(2001)*استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة* .القاهرة :دار الفكر العربي.

American Psychiatric Association (2013). *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders* (5th Ed.). Washington, DC: American Psychiatric Association.

Beck, R., Ann & Piroivano Chistin, (1996): **Facilited communicators performance on take of Receptive language**, Journal of Autism and development disorder, vol. (26), No. (5).

Bernier, Pezzullo (2019): **Behavioral observations in Children with Down's syndrome**, J-Mental- Defect- Research, part . (6).

Bloom, Barbare (2019): **A Descriptive Study of Early Child-hood Intervention Programs in Saskatchewan**, Final Report of "The Alpena - Boll" Data, 1984 - 1990, 8 Saskatchewan Univ

Buckely sue (2020): **Teaching children with Down Syndrome to reed and write, model**, lynn (ed) Rosenthal, Donna (ed), Down syndrome.

Carr, A., Linehan, C., O'Reilly, G., Walsh, P. N., & McEvoy, J. (Eds.). (2016). *The handbook of intellectual disability and clinical psychology practice*. New York: Routledge.

Cheslock, M. A., Barton-Hulsey, A., Romski, M., & Sevcik, R. A. (2008). Using a speech-generating device to enhance communicative abilities for an adult with moderate intellectual disability. *Intellectual and Developmental Disabilities, 46*(5), 376-386.

Coe- Davide, A., & Gibb. G. & Dyches. T. (2009): **Behavior Problems of Children with Dow in syndrome and life events**, journal -of- Autism -&- developmental - disorders, Vol. 20.

Cunningham,(2019): **Down syndrome, An Introduction for Parent's Human Horizons and Educational Series Cunningham (Ed)**. I London: Academic Press.

Dameron, L. (2012): **Developmental intelligence of infants with Mongolism,** child development. Vol. 34.

Diken, O. (2014). Pragmatic Language Skills of Children with Developmental Disabilities: A Descriptive and Relational Study in Turkey. *Eurasian Journal of Educational Research*, *55*, 109-122.

Eadie, P. Feg, M, Douglas, J., and Persons, C. (2021): **Profiler of Grammatical Marphology and sentence imitation in children unit specific Language impairment and Down's Syndrome**, Journal of Speech, Language, and hearing research Vol. 45 (4) Aug.

Erika, H. (2001). *Language Development*. (2 ed.). USA: Wadsworth Publishing.

Friedel, J., (2018): **programs of Improving Communication Skills For Moderate Mental Retardation Students Special Education / programs**, Washington, D.C., U.S.A., Iowa.

Gaetz, Lori (2017): **General effects of Conversation skill training**, Journal of the Association, Vol. (4).

Gibbs, Elizabeth & Dyches. T, (2009): **Total communication for children with Down syndrome**, Poster Presented at the Annual Conference of the American Speech-Language Hearing Association.

Kiarie, M. W. (2006). Educational Services for Students with Mental Retardation in Kenya. *International Journal of Special Education, 21*(2), 47-54.

Luiselli, J., K. (2014): **Evaluation of A classroom. Based, Language Training Program To Teach Mentally Retarded Children How To Give personal Information. Australia And New Zealand**, Journal, Developmental, vol. B (1), Mar.

Maccabe, J. Janking. J. Mills, P., Dale, P., Philip, S., & Colem, K. (2022): **Effects of Group Composition, Maternal And Development Level On play In Preschool Children With Disabilities**. **Journal of play Interventation**, Vol.22. (2).

Michael Luxford (2004): **Children with Special Needs**, first published by Floris.

Nancy M. Johnson-Martin & Susan M. Attermeier & Bonnie J. Hacker (2004): **The Carolina Curriculum for Infants & toddlers with Special Needs**, third Edition, British Library.

Reedy, L., Sujatha, M, J., & Kusuma, A. (2007). *Mental retardation: Education and Rehabilitation Services.* USA: New Discovery Publishing House.

Richmand, G. (2017): **Using Dual Trainers To Remediate Language Problems of The Retarded. At The Annul Convention of the American psychological association**. Los Angeles C.A. Aug.

Rodel. M (2005): **Preventing and curing mental retardation by behavior Intervention: An evaluation of some claims intelligence, Journal Of Speech Language And Hearing Research**, 10, 3.

Rollins, Pamela (2014): **A Case Study of the Development of language and communicative skills from six children with down syndrome**, Harvard University.

Sexton, David (2020): **Maternal versus professional estimates of developmental status for young children with handicaps: an ecological approach, topics- in - early-childhood- special-education**, vol. 10.

Shonkoff, J. (2021): **Their families, monographs of the society for research in child development**, Vol. 57, No.6.

Steffens, M, & Gronlund, N. (2020): **Vocal Development In Infants With Down Syndrome And Infants Who Are Developing Normally, American Journal On Mental Retardation**. Vol. 97 (2). Sep.

Yoder, Paul J. & Steven F, Warren. (2004): **Early predictors of language in children with and without Down syndrome. American Journal on Mental Retardation**, Vol.109, No.4.